



الجراسيا السوريون



يطردون
من الأردن
مرة أخرى

عنا بلادي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

العدد 146 - الأحد 07 كانون الأول/ديسمبر 2014

سياسية - اجتماعية - ثقافية - متنوعة

لبنان إلى حرب جديدة

قالت السلطات اللبنانية إنها اعتقلت سجي الدليمي، وهي زوجة سابقة للبغدادي مع ابنة منه يوم الأربعاء 3 كانون الثاني، إضافة إلى زوجة أبو علي الشيشاني واثنين من أولاده، وهو أحد أمراء النصرة الذي فك البيعة للقاعدة، وبدأ العمل مع تنظيم «الدولة الإسلامية». ورغم أن الدليمي نفت في وقت سابق أنها متزوجة من البغدادي، إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان ووسائل الإعلام المحلية، ضخمت من الإنجاز «التاريخي» للجيش، في وجه الإرهاب بدعم من «مخابرات أجنبية». الملفت في الأمر أن جبهة النصرة، أعلنت بعد ساعات قليلة إعدام الجندي اللبناني المحتجز لديها علي البزال، مهددة بقتل جندي آخر، ما لم تتوقف السلطات اللبنانية عن اعتقال الفتيات والنساء. لتشتعل شوارع لبنان مرة أخرى، أمام «زعران» حزب الله وآخرين من أهالي المخطوفين، الذين استثمروا الحدث للتضييق على اللاجئين السوريين وإهانتهم أو ضرب حاضنتهم في عرسال وغيرها، في صورة طبق الأصل عن إعدام الجندي محمد حمية، أيلول الماضي.

ربما ستقوم النصرة بإعدام جندي آخر قريباً، رداً على ممارسات هؤلاء، لتزيد الموقف احتقاناً يدفع ثمنه اللاجئون العزل المجردون من أدنى حقوقهم. كما ستتابع السلطات اللبنانية التضييق عليهم واعتقالهم وتسليمهم للأسد أو ترحيلهم خارج البلاد، إن كانوا على علاقة بـ «القاعدة» و«الدولة» أو أنهم مواطنون عاديون. لا فرق في ذلك طالما أن شماعة الإرهاب جاهزة دوماً، إذا تجاهلنا «إرهاب» حزب الله في سوريا ولبنان. الجانبان يتحملان المسؤولية في تأجيج الصراع وتأصيله مذهبياً وطائفيًا، تصديقاً لمقولة الجولاني في تشرين الثاني الماضي «المعركة في لبنان ضد حزب الله، لم تبدأ بعد». نعم يبدو أن المعركة قادمة قريباً، لكن هل لدى النصرة، اعتبارات لمليون ونصف المليون لاجئ أغلبهم في مخيمات تحولت إلى مستنقعات مع بداية الشتاء، وهل لدى الجيش اللبناني وحزب الله رديفه في المعركة، أي إدراك بأن خطوات مجنونة كهذه ستدخل لبنان في حرب تعيد للأذهان 16 عامًا من القتل والدماء.

هيئة التحرير

الأسد وتنظيم «الدولة».. صراع على مطار دير الزور اللاجئون السوريون في لبنان تحت رحمة الصراعات السياسية



من مظاهرات كفرانبل في ريف إدلب.. الجمعة 5 كانون الأول 2014

بعد إطلاق حملة لجمع ٦٤ مليون دولار
الأمم المتحدة تستأنف تقديم
المساعدات للاجئين السوريين



مدارس حلب
بين تحكم الجمعيات
 وجهود العمل المؤسساتي



توتر في لبنان والجيش ينتشر
جبهة النصرة تعدم جندياً
لبنانياً



داريا: الجيش الحر يتصدى لمحاولات اقتحام الأسد ويفجر ثلاثة أنفاق

الغربية، ما أدى إلى سقوط شهيدين من مقاتلي كتيبة أحرار داريا التابعة للواء شهداء الإسلام، وهم نهاد أبو عدي وعباس أبو عباس.

كما سقط، أحمد طه ابن مدينة داريا على أسوار مطار دير الزور العسكري، والذي انشق عن قوات الأسد وانضم إلى كتيبة عثمان بن عفان في مدينة موحسن، في حين سقط أنس أبو هيثم خلال معارك مدينتي نبل والزهراء في ريف حلب.

وتعتبر الحملة التي تخوضها قوات الأسد على المدينة والمستمرة منذ يوم الجمعة 28 تشرين الثاني الفائت، الحملة الأعنف التي تتعرض لها المدينة منذ عدة أشهر، وتحاول قوات الأسد فيها استعادة الأبنية التي تمكن الجيش الحر من السيطرة عليها في عملية سابقة خاضتها غرفة العمليات المشتركة على الكورنيش القديم، مطلع العام الجاري.

وتخضع مدينة داريا لحصار مستمر منذ أكثر من سنتين، تحاول فيها قوات الأسد إنهاك قوى مقاتلي الحر داخل المدينة ودفعهم إلى الاستسلام، بالتفاوض تارة وبالعمليات العسكرية تارة أخرى، في حين يبدي مقاتلو الحر مقاومة كبيرة، ويتصدون للحملة المتكررة.

من تفجير دبابة T72 على الكورنيش القديم يوم الأحد، كما قنص مقاتلو الحر عناصر من قوات الأسد في الجبهة ذاتها، ناقلين لعنب بلدي أنهم شاهدوا سيارات الإسعاف تسرع إلى نقاط الأسد بكثافة.

وبحسب أبي جعفر مدير عمليات لواء شهداء الإسلام، فإن قوات النظام تسللت إلى إحدى نقاط الجيش الحر بشكل مفاجئ، وكانت تحاول السيطرة على جميع نقاط الكورنيش القديم، وقد تمكنت من السيطرة على 4 أبنية، لكن الجيش الحر تمكن من تحرير بناءين، وتفجير نفقين كانت تقوم قوات الأسد بحفرهما على خط الجبهة، إضافة إلى تفجير نفق آخر أمس السبت على امتداد الجبهة بالقرب من مسجد العباس، بحسب أبي جعفر.

وبحسب مراسل عنب بلدي، فقد خاض مقاتلو الجيش الحر معارك عنيفة لاستعادة الأبنية التي سيطرت عليها قوات الأسد، وقد سقط خلال الاشتباكات مقاتلان من الحر، وهم جهاد أبو محمد من مقاتلي لواء سعد بن أبي وقاص، وهمام أبو العز أحد مقاتلي لواء المقداد بن عمرو. في سياق متصل قام الطيران الحربي يوم الجمعة بشن غارات جوية على إحدى المزارع في منطقة خان الشيخ في الغوطة



برميلاً خلال الأسبوع، كما فجر الجيش الحر ثلاثة أنفاق لقوات الأسد كان يحاول الوصول إلى نقاط تمركز مقاتلي الحر من خلالها.

وتمكن الجيش الحر الأسبوع الماضي من صد محاولات قوات الأسد التوغل داخل مدينة داريا، ودارت اشتباكات عنيفة على الجبهة الشرقية، تمكن خلالها مقاتلو الحر

عنب بلدي - داريا

استمرت قوات الأسد في عملياتها العسكرية على مدينة داريا في أسبوعها الثاني، في حين برّد مقاتلو الحر بمقاومة عنيفة، بالتزامن مع قصف عنيف شنه الطيران الحربي وقصف بالبراميل المتفجرة، التي بلغت حصيلتها 13

مركز الأمن يعدم «عميلاً» في داريا وصفحات موالية تنعي «مراسلها»



فؤاد اللحام

أعدموا بعد إثبات تورطهم مع الأسد.

وبأني إجراء ضمن خطة المركز لضبط أمن المدينة، وقد أعدم سابقاً 5 عملاء من سكان المدينة أيضاً ثبت تخابره مع قوات الأسد، بحسب اعترافاتهم للمركز.

وأفاد ناشطون من المدينة أن عائلة فؤاد اللحام، هي العائلة المسيحية الوحيدة المتبقية في المدينة منذ بداية الحملة العسكرية منذ أكثر من سنتين، وتعيش كباقي العائلات داخل المدينة وتعامل كغيرها من العوائل التي أثرت البقاء داخل المدينة على الخروج منها، وكانت محل ثقة عند العديد من الناشطين.

بدورها أعلنت صفحة «دمشق الآن» الموالية للأسد، عن مقتل مراسلها في داريا فؤاد اللحام، وتناقلت مواقع مؤيدة أن لواء التوحيد هو من نفذ حكم الإعدام رمياً بالرصاص، لكن لواء التوحيد ليس له أي تواجد في المدينة.

ويعتبر أن مركز الأمن العام الهيئة الرئاسية في المدينة، ويحق له التحري والتحقيق حول أي قضية من شأنها أن تمس أمن المدينة وتخل بوحدة صفها، وفق ما توافقت عليه القوى العاملة في المدينة.

وكان أبو الخير، مدير المركز، أفاد في حديث سابق مع عنب بلدي أنه يحاول بالتعاون مع الإدارة الحالية «جعل المركز مؤسسة مستقلة لا تخضع لسلطة أحد، وقد عازمت الإدارة على التخلص من الطريقة التقليدية في التحقيق لانتزاع المعلومات، وأنه يقوم باستخدام طرق أخرى ليس فيها امتهان لكرامة الإنسان».

عنب بلدي - داريا

نفذ مركز الأمن حكم الإعدام بحق فؤاد اللحام يوم الاثنين 1 تشرين الثاني، بعد اعتقال دام عدة أشهر لدى المركز، في حين نعت صفحات موالية للأسد أبرزها «دمشق الآن» مراسلها في المدينة.

وكان مركز الأمن ألقى القبض على فؤاد اللحام عقب خروج اللجة الداخلية للتفاوض مع نظام الأسد حول هدنة محتملة مطلع أيلول الماضي، حين وصلت صور من داخل المدينة للجنة التفاوض إلى صفحة «دمشق الآن» الموالية للأسد.

وقد ثبت من خلال التحقيق، بحسب إفادة مراسل عنب بلدي، أن اللحام متعامل مع النظام منذ فترة طويلة، وقد زود قوات الأسد بأماكن المدينة الحيوية ليتم استهدافها بالبراميل المتفجرة.

كما تبين أنه قام بتزويد النظام بإحداثيات بعض الأماكن الهامة، كمكان المشفى الميداني وكيفية العمل داخله، وعدد الشهداء والجرى اليومي، إضافة إلى إطلاعه على الوضع العام داخل المدينة، وانعكاس العمليات العسكرية والحصار ومفاوضات الهدنة على سكان المدينة، وفق تصريحات لمركز الأمن.

وينتمي فؤاد إلى الطائفة المسيحية، وقد حاولت بعض المنظمات الضغط لإيقاف حكم الإعدام، لكن «موقفًا حازمًا» من مركز الأمن، أقر بإعدامه كحال «باقي العملاء» الذين

تنظيم «الدولة» يقتحم أسوار مطار دير الزور العسكري.. وقوات الأسد ترد الغاز السام

عنب بلدي - وكالات



اقتحم تنظيم «الدولة الإسلامية» فجر أمس السبت أسوار مطار دير الزور العسكري، ونقل المعارك إلى داخله بعد اشتباكات عنيفة مع قوات الأسد، أسفرت عن العديد من القتلى بين الطرفين، في حين استخدم الأسد الغاز السام على تخوم المطار في محاولة لإيقاف التقدم. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس السبت، إن «عناصر تنظيم الدولة اقتحموا فجراً مطار دير الزور العسكري وتقدموا في أجزاء منه، حيث تدور معارك عنيفة بينهم وبين القوات النظامية داخل المطار».

وكان التنظيم تقدم ليلة أمس في منطقة الجبل المطل على مدينة دير الزور والمطار مسيطراً على أسلحة ثقيلة، لكنه اضطر صباح أمس للتراجع تحت وطأة القصف العنيف من قبل طيران الأسد ومدفعيته.

ويعتبر الجبل ثكنة عسكرية منذ عامين، حيث نصبت عليه قوات الأسد مدافع ثقيلة لقصف المناطق الخارجة عن سيطرتها، في المدينة.

«حملة دير الزور تحت النار»، أن قوات الأسد استطاعت إحراز تقدم في منطقة حويجة صكر الاستراتيجية، وذلك بعد سلسلة من المعارك الأخيرة في المنطقة، التي تعتبر البوابة الشمالية والمعبر الآمن للدخول إلى الأحياء المحررة في المدينة.

وأضاف في حديث لعنب بلدي أن خسائر النظام خلال أول يومين من المعارك بلغت 70 قتيلًا، في حين كانت خسائر تنظيم الدولة والفصائل المحلية التي تقاتل إلى جانبه أكثر من 25 قتيلًا بينهم اثنين من الجنسية الليبية بعمليات تفجير. بدورها تقوم قوات الأسد بنشر صور لقتلى التنظيم، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تنشرها في أحياء المدينة التي ما زالت تحت سيطرتها، مؤكدة أنها تمكنت من «دحر مقاتلي التنظيم»، في حين تنفي المواقع الموالية لـ «الدولة» أي تراجع لمقاتليها على تخوم المطار.

كما نشر إعلام «ولاية الخير» التابع للدولة، تسجيلًا مصوريًا يظهر جنودًا للأسد اعتقلوا على تخوم المطار، وقد ذبح أحدهم، الذي ينتمي لحي الميدان الدمشقي في منطقة الجفرة.

يذكر أن سيطرة «الدولة» على مطار دير الزور العسكري، تعني إنهاء وجود النظام في المنطقة الشرقية لسوريا بشكل كبير، وقطع خطوط الإمداد على الميليشيات الشيعية القادمة من العراق بحسب المواقع الإعلامية للتنظيم.

الواقعة شمال المطار. وتكمن أهمية المطار، كونه القطعة العسكرية الأكبر المتبقية للنظام في المنطقة الشرقية، ومنه ينطلق الطيران الحربي لقصف الأحياء السكنية في دير الزور، كما تدار العمليات العسكرية في المنطقة. إلى ذلك، سيطر عناصر التنظيم خلال المعارك على بناء المسماة ومحطة المياه المجاورة، التي تعتبر من أهم نقاط الدفاع عن المطار. وأفاد الناشط أبو البراء الشرقي، عضو

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن قوات الأسد «استخدمت غاز الكلور، السبت ضد مسلحي تنظيم داعش»، مضيفًا أن «القصف الجوي المكثف واستخدام غاز الكلور من جانب قوات الأسد، قد أرغما الجهاديين على وقف زحفهم إلى مطار دير الزور العسكري»، مؤكدًا أن حالات اختناق وقعت بين مقاتلي التنظيم. وكان التنظيم بدأ ليلة الأربعاء معركة تهدف للسيطرة على المطار، بتفجير عربتين مفخختين، على البوابة الرئيسية للمطار، وفي قرية الجفرة

توتر في لبنان والجيش ينتشر بشكل واسع ردًا على توقيف «زوجة البغدادي» جبهة النصره تدعم جنديًا لبنانيًا



عنب بلدي - وكالات

لأهالي المحتجزين الذين يطالبون الحكومة بالسعي نحو الإفراج عن الجنود المحتجزين. وقالت الجبهة في بيان نشر عبر موقع مراسل المنارة البيضاء الرسمي في تويتر إنها أعدمت الجندي اللبناني علي البرزال، معتبرة أن الإعدام «أقل ما يمكن أن ترد به» على اعتقال النساء والأطفال. كما هدد البيان بإعدام جندي آخر إذا لم

أعلنت جبهة النصره في ساعة مبكرة من فجر أمس السبت 6 كانون الأول، أنها أعدمته أحد الجنود اللبنانيين المحتجزين لديها، مهددة بإعدام آخر إذا لم يفرج الجيش اللبناني عن عدد من النساء والفتيات المعتقلات مؤخرًا، الأمر الذي أدى إلى احتجاجات وتوتر شديد

لكن النصره حملت في بيانها، الجيش اللبناني مسؤولية تعطيل المفاوضات، وقالت إن الجيش «لم يتجاوب لتلبية لرغبات حزب الله الإيراني».

وانعكس إعدام الجندي توترًا في منطقة البقاع شرق لبنان، تخلله أعمال خطف وقتل، إذ قطع أهالي البرزال طريق البرالية-اللبوة في البقاع الشمالي فور إعلان جبهة النصره عن إعدامه، كما قطع طريق عرسال لمنع وصول المساعدات للاجئين السوريين في المنطقة. كما أحرق عدد من المتظاهرين الإطارات لقطع الطرق الرئيسية، كما بدأوا بإيقاف الحافلات وطلب الهويات والتصييق على السوريين اللاجئين في البقاع.

بدوره انتشر الجيش اللبناني بشكل واسع في منطقة البقاع، كما دارت اشتباكات ضد مسلحين بالقرب من عرسال، قال الجيش إنهم تابعون لجبهة النصره.

وبحسب وكالة فرانس برس، فقد أفاد مصدر أممي بـ «العثور على جثة رجل ثلاثيني من بلدة عرسال مقتولًا بالرصاص» على مقربة من بلدة البرالية التي ينحدر منها البرزال.

يذكر أن جبهة النصره وتنظيم «الدولة الإسلامية» احتجزا 29 جنديًا من الجيش اللبناني مطلع آب الماضي، على خلفية اشتباكات في بلدة عرسال التي تستقبل الآلاف من اللاجئين السوريين، وقد أعدم التنظيمان 4 منهم منذ ذلك التاريخ.

يتم الإفراج عن المعتقلين والمعتقلات لدى الجيش اللبناني.

وكانت جبهة النصره هدفت بقتل كل العسكريين اللبنانيين الأسرى لديها انتقامًا لقيام الجيش اللبناني وحزب الله، بـ «بانتهالك الأعراس وقتل وذبح الأطفال»، وفق بيان نشر الأربعاء الماضي.

ويشير البيان باعتقال النساء إلى إعلان السلطات اللبنانية قبل أيام احتجاز زوجة سابقة لزعيم تنظيم «الدولة الإسلامية» أبي بكر البغدادي مع 3 من أطفالها بينهم ابنة البغدادي، وزوجة أبي علي الشيشاني القيادي السابق في «جبهة النصره» والمبايع لـ «الدولة» حاليًا.

ولم يتم التأكد فيما إذا كانت المعتقلة بالفعل زوجة البغدادي، لكن التصريحات الرسمية اللبنانية تؤكد ذلك، معتبرة الأمر «إنجازًا» في وجه محاربة الإرهاب.

في حين نشر أبو علي الشيشاني ليل الجمعة تسجيلًا مصوريًا طالب فيه بالإفراج الفوري عن زوجته، مشيرًا إلى أنها أوقفت مع ولديه، وقال: «إن لم تخرج زوجتي في القريب العاجل فلا تحملوا أن يخرج العسكريون اللبنانيون المخطوفون... إن لم تخرج زوجتي وأطفالي ففساء وأطفال الجيش اللبناني هدف مشروع لنا».

وكانت مفاوضات بين تنظيمي «النصره» و«الدولة» من جهة، والحكومة اللبنانية من جهة ثانية، بوساطة قطرية، تسعى للإفراج عن الجنود المحتجزين منذ آب الماضي.

في مساعٍ لتوحيد العمل العسكري جبهة أنصار الساحل توحد 7 فصائل

✪ مسام الجبلاوي - ريف اللاذقية

الساحلي، إذ تولدت لدينا القناعة الكاملة بضرورة تنظيم العمل العسكري المسلح على شكل مؤسساتي، والاعتماد على الخبرات العسكرية والثورية التي لها خبرة فعلية في قيادة العمل العسكري والمدني». لذلك «أثمرت الجهود قبل أيام بانصهار 7 فصائل وهي لواء الفتح المبين، لواء أنصار الساحل، كتائب الفاروق، كتائب الهجرة الى الله، كتائب المجد لله، تجمع عباد الرحمن، لواء الصديق، ضمن كيان واحد بمسمى جبهة أنصار الساحل، بقيادة العقيد محمد عواد»، وفق ما نقله الحجة. وأشار الحجة إلى تشكيل مجلس شوري للفصيل، يضم أصحاب الكفاءات والاختصاصات من الأسماء المعروفة في الساحل، مهمته تقديم الشورى والدعم للجبهة بحيث يحدد المجلس عمل القادة ورؤساء المكاتب ويراقب العمل، كما يضم مكاتب لتنسيق العمل المدني والعسكري، في حين نفى الحجة أن يكون هذا التجمع موجهاً ضد أحد، مؤكداً أن العدو الأول

غاب ريف اللاذقية منذ عدة أشهر عن المشهد الإعلامي والعسكري بعد فتور المعارك في المنطقة، لتبدأ منذ مدة محاولات جديدة من مقاتلي الريف لتوحيد جهودهم وتنظيمها؛ وقد أثمرت هذه المحاولات بوضع للمسات الأخيرة لاندماج 7 فصائل في كيان موحد أطلق عليها «جبهة أنصار الساحل»، التي لم يعلن عنها بشكل رسمي بعد. ويأتي التشكيل بعد مضي أكثر من شهر على اندماج ثلاثة ألوية ضمن الفرقة الساحلية الأولى، فهل تنعكس نتائج هذا التوحد على الأرض؟ أم لا تعدو كونها «موضة» إعلامية تعود للجبل لتنسيق الدعم المادي فقط دون أي توحد فعلي على الأرض؟

عنب بلدي توجهت بهذه التساؤلات إلى فراس الحجة، مسؤول العلاقات الخارجية في «جبهة أنصار الساحل»، والذي أكد أن هذا التوحد جاء «بعد تجربتنا في القطاع



أعلنت منذ أكثر من شهر توحيدها تحت مسمى «الفرقة الساحلية الأولى» بقيادة النقيب محمد الحاج علي، ودعا بيان التشكيل جميع فصائل الساحل «للتوحد والبدء بمعارك التحرير». يذكر أن ريف اللاذقية لم يشهد كغيره من الجبهات تنظيمًا للعمل العسكري ووجودًا لغرف عمليات منظمة وفاعلة، وهو ما ظهر فعلياً أثناء معركة كسب الأخيرة وما بعدها عندما تبادلت الكتائب الاتهامات فيما بينها عن أسباب الانسحاب، وذلك بعد خسارة قوات المعارضة حينها، لجميع النقاط التي سيطرت عليها في معركة الأنفال قبل حوالي 6 أشهر من اليوم.

والأخير للفصيل سيكون النظام السوري فقط. ووعد الحجة بأن الفصيل الجديد سيكون على قدر عالٍ من التنظيم والعمل المؤسساتي، ويضم عدداً من الضباط المنشقين والأطباء، وعدداً من شخصيات ريف اللاذقية المعروفة. وعن سبب غياب العمليات العسكرية والمعارك في الساحل بعد الانسحاب من كسب تموز المنصرم، أرجح المسؤول السبب إلى «تشتت الجهود وضعف الإمكانيات والدعم المقدم لجبهة الساحل، تحديداً، مشيراً إلى إصرار البعض -دون تسميته- على إبقاء الجبهة باردة».

وكانت ثلاث فصائل وهي لواء العاديات، اللواء الأول في الساحل، ولواء العاصفة،

ناشطو دير الزور... المتضرر الأكبر على أيدي تنظيم الدولة

التي يمر بها بقوله «بقيت لأكثر من شهر كامل أعيش خارج منزلي متخفياً في دير الزور بعد سيطرة التنظيم على جميع المناطق المحررة فيها». لكنه أرفد «وبعد أن تلقيت ضمانات على سلامة حياتي، مقابل تسليمي جميع معداتي للتنظيم وتعهدتي بعدم العودة لمزاولة العمل الإعلامي، عدت إلى دير الزور مدة قصيرة ثم خرجت إلى تركيا، خوفاً من تصفيتي من قبل التنظيم، المعروف بغدره وعدم استئمان جانبه»، وفق تعبير الخليف. وأشار إلى أن جميع الناشطين المهجرين يعيشون أوضاعاً معيشية صعبة، بسبب «تخلي الجهات الإعلامية والرسمية المعارضة أو التي كانوا يعملون لصالحها عنهم، وعدم معالجة مشاكلهم من قبل الحكومة المؤقتة رغم النداءات المستمرة، فهم بلا مأوى ولا عمل يحقق لهم حياة كريمة خارج بلدتهم ويحفظهم من شر التشرد والسؤال».

يذكر أن ناشطين من الرقة وريف حلب الشرقي تعرضوا أيضاً لضغوط أمنية من قبل تنظيم «الدولة الإسلامية»، الأمر الذي أدى إلى نزوح عدد كبير منهم عن مناطقهم، في حين لا يزال مصير ناشطين آخرين مجهولاً حتى اللحظة في سجون الأسد وأقضية مخابراته.

التحديد. وتشير الإحصائية أن عدد الناشطين (إعلاميين وإغاثيين) ممن تضرروا من المحافظة ابتداءً بنظام الأسد وانتهاءً بتنظيم الدولة، وصل إلى 157 ناشطاً موثقين بالأسماء والبيانات الشخصية، إذ بلغ عدد المصابين 6 ناشطين أما الشهداء فيزيد عددهم عن 40 شهيداً و10 معتقلين، إضافة إلى أكثر من 100 مهجر إما تحت التهديد أو خوفاً من الانتقام من قبل التنظيم.

منسقو الحملة أشاروا إلى أن هذه الإحصائية مفتوحة وليست نهائية لأسباب تتعلق بصعوبة التواصل بين الإعلاميين ومراكز البحوث والتوثيق، بسبب سوء الأوضاع الأمنية وتكتم تنظيم الدولة ونظام الأسد على مصير الكثير من الناشطين المعتقلين لدى الطرفين.

وقد وضع التهجير الناشطين أمام أوضاع إنسانية ومعيشية سيئة بسبب غلاء المعيشة خارج ديارهم، إضافة إلى التبعات الاجتماعية لذلك التهجير من بعد عن الأهل والديار.

محمد الخليف مراسل شبكة شام بدير الزور تحدث لعنب بلدي عن أسباب خروجه من المدينة والظروف المعيشية والاجتماعية



✪ محمد حسان - دير الزور

واسعة من دير الزور أواخر تموز الماضي، اضطر عدد من الناشطون من أبناء المحافظة للهروب خارجها متجهين نحو مناطق سيطرة الجيش الحر أو إلى دول الجوار وخاصة تركيا، خوفاً من «بطش التنظيم والاعتقال».

حملة «دير الزور تحت النار»، التي تعنى بنقل أخبار المحافظة، زودت عنب بلدي بإحصائية تبين فيها أعداد الناشطين المهجرين والمعتقلين، والذين قتلوا على يد كل من تنظيم «الدولة» أو نظام الأسد، وخاصة بقطاعي الإعلام والإغاثة على وجه

انتهج تنظيم «الدولة الإسلامية» سياسة منع مزاولة النشاط الإعلامي والإغاثي في المناطق التي يسيطر عليها، وجعل هذا النشاط حكرًا على إعلامي التنظيم لتجييره لصالحه، في حين لاحق الإعلاميين الذين عرفوا بفضحهم للانتهاكات التي يمارسها بحق الأهالي والمدنيين.

وبعد سيطرة تنظيم «الدولة» على مناطق

الشرقي والتوغل فيه واستعادة السيطرة بعد تمهيد بقصف مدفعي عنيف ترافق بقصف جوي على عدد من النقاط التي تتمركز بها قوات المعارضة.

من جهتها، استطاعت قوات المعارضة في اليوم التالي إعادة ضبط صفوفها بعد معارك عنيفة استعادت من خلالها السيطرة على الحي واقتحمت الحي من الجهة الغربية ومن جهة اللواء 82 ومحور الدوار ومحور طريق قرفة. كما توجد محاولات لاقتحام مساكن الضباط. وفي تصريح لأبي زيد أحد عناصر جبهة النصر، المقاتلين في المنطقة، أكد أن النظام حاول جاهداً استعادة السيطرة على المدينة نظراً لأهميتها الاستراتيجية في المنطقة حيث استخدم في الاقحام ما يقارب سبع دبابات وعربات شيلكا من عدة محاور إلا أن المجاهدين استطاعوا صد الهجوم من كافة المحاور وقتلوا حوالي ثلاثة وثلاثين عنصراً من قوات النظام كما تمكنوا من عطف عربة شيلكا ودبابتين وعربة «بي ام بي» التي استخدمها النظام في المعارك لقدرتها التدميرية الهائلة إذ يمكن لذخيرتها تدمير منزل بالكامل ويطلق عليها اسم الفيل والتي استخدمت سابقاً في الغوطة الشرقية.

محاولات للنظام لاستعادة خسائره في درعا... قصف بالبراميل المتفجرة والضحايا مدنيون

بحياة ستة أشخاص من بينهم جثة لم يتم التعرف عليها إلى الآن ليصل عدد شهداء مدينة درعا إلى تسعة عشر شهيداً خلال أسبوع واحد نتيجة قصف الطيران. وتأتي هذه العمليات المكثفة للنظام بعد خسارته عدداً كبيراً من النقاط العسكرية في الريف الغربي من محافظة درعا أهمها تل حمد الاستراتيجي وتل الهش والطريق الواصل بين نوى-الشيخ مسكين بالإضافة إلى معظم أحياء مدينته الشيخ مسكين. حيث أطلق النظام معركة لاستعادة المدينة نظراً لأهمية المنطقة وقربها من أوتوستراد درعا-دمشق، ويعتبر خط الإمداد الوحيد المتبقي للنظام إلى درعا والمنطقة الشرقية منها فأرسل حشوداً مدعمةً بعدد كبير من الآليات ترافقها عناصر من حزب الله ومقاتلين إيرانيين ولجان شعبية، إذ استطاعت قوات النظام الأسبوع الماضي التقدم في الحي



خمس عشرة غارة وألقى الطيران المروحي 21 برميلاً نالت منهم مدينة الشيخ مسكين النصيب الأكبر. واستهدفت مدينة داعل بـ 21 برميلاً راح ضحيتها طفلة ورجل، وأحدثت دماراً كبيراً في المنطقة. كما استهدفت بلدة إبطع بثمانية براميل راح ضحيتها خمسة أفراد من عائلة واحدة وفي إنخل أودت البراميل

جمال ابراهيم - درعا

لا تزال قوات النظام تحاول استعادة مدينة الشيخ مسكين، حيث ركز الطيران غاراته على المنطقة الغربية في الأسبوعين الماضيين، ونفذت الطائرات أكثر من خمسين طلعة جوية، بين مروحي وحربي، كما نفذ الطيران الحربي

مدارس حلب، بين تحكم «إمبراطوريات» الجمعيات وجهود العمل المؤسسياتي

هنا الحلبي - عنب بلدي

بعضها عليها إلى 12 مدرسة، إلا أن هناك شخاً كبيراً في السيولة المالية، وأغلب المدارس تعمل بشكل تطوعي، ما أدى إلى خسارة هذا القطاع الكثير من المدرسين. ويردف أحمد عتال أن مؤسسة «ارتقاء» التي يرأسها، لا تستطيع كغيرها من الجمعيات تأمين الرواتب بشكل مستمر، وقد تمر عدة أشهر بدون دفع رواتب. «الدعم يدفعنا للخلف، وكأنه يُكبّلنا» هكذا بدأت روان سامح، التي تعمل مع جمعية «أمل سوريا» المرخصة، في حديث لعنب بلدي، مضيفاً «تُفرض على المدارس التبعية للجمعيات الداعمة، مما يجعل منطق إمبراطوريات الجمعيات، يطغى على منطق البلد وما فيه مصلحتها».

«وهذه الطريقة تُفوّض النهوض بالعملية التربوية، فتغيب ثقافة بناء الدولة» بحسب روان، التي أردفت «هناك وعي عند بعض الكوادر العاملة على الأرض لهذا الأمر، يدفعها لرفض الانصياع إلى كل إملاءات الداعم، لكن في النهاية عندما نحاول جميعنا توحيد جهودنا، لا نرى جهة مسؤولة كبيرة تقودنا وتكون مقنعة لنا». وعزت روان التشتت في الدعم والتنسيق إلى «ضعف في المؤسسات الممثلة للنهضة، أو قد يكون شخ الإمكانيات المادية هو السبب

وسط الحرب، يشهد القطاع التعليمي في مدينة حلب تدهوراً ملحوظاً بعد تدمير المدارس الناجم عن القصف، وانقطاع الدعم المالي أو قلته، عن المشاريع التي نشأت حديثاً لاستدراك النقص، في حين تحاول المدارس بالتعاون مع مديرية التربية في الحكومة المؤقتة والمجالس المحلية تنسيق جهودها وتوحيد مهامها ومناهجها.

و«تعاني الكثير من المدارس من قلة الدعم بشكل كبير»، كما صرح «أحمد عتال» مدير مؤسسة «ارتقاء»، التي تعمل بشكل مستقل كجمعية داعمة وتشرّف على دعم 7 مدارس تقريباً.

ويلفت عتال إلى «نقص كبير في الكتب التي توزع من هيئة علم ومن وزارة التربية في الحكومة المؤقتة، بإشراف مجلسي المحافظة والمدينة»، لذا يلجأ المدرسون إلى الكتب المستعملة أو المصورة.

أما الدعم الأساسي من رواتب المعلمين والكلف التشغيلية، فتقدمها مؤسسات مشرفة على المدارس أو جهات فردية ومعارف وأصدقاء.

وعلى الرغم من وفرة هذه الجمعيات في حلب، وقد يصل عدد المدارس التي يشرف

الرئيسي لضعف تمثيلها وحضورها». لكنها لا تغفل أن محاولات من مديرية التربية والتعليم التابعة للوزارة، برئاسة محمد مصطفى، بدأت مؤخراً لضبط العملية التعليمية وتنظيم عملها تحت ظل المديرية، لكن جهودها «لم تترجم بعد على أرض الواقع، لأن الكلمة الأقوى تبقى للداعم».

بدوره يقول محمد مصطفى مدير التربية والتعليم «أطلقت الوزارة في الحكومة المؤقتة في 5 أيلول 2014، ونحن نعمل بتعاون وتنسيق كامل مع المكاتب التعليمية في مجلسي المحافظة ومدينة حلب، التي كانت تتولى مهام المديرية قبل إنشائها»، وهذا ما أكده رئيس المكتب التعليمي محمود قدسي، في مجلس مدينة حلب قائلاً «نحن على وفاق تام مع مديرية التعليم، ونقوم بدورنا بتوزيع الكتب والمعونات العينية على المدارس».

ويكمل محمد مصطفى «استطعنا بالعمل المشترك أن نوحّد العمل التربوي بشكل جزئي في المرحلة الأولى من عمل المديرية، واتفقنا مع الجمعيات الداعمة على الالتزام بمعايير عمل مشتركة، ومنها عدم التدخل بالنواحي التربوية، وهناك خطوات بخصوص توحيد الأمور الإدارية، والمناهج،



ومواعيد الامتحانات، والسجلات المدرسية»، لافتاً إلى أن المديرية «تمكنت من الحصول على اعتراف ومعادلة لشهادتنا بالشهادة التركية، وقبول في جامعات تركية».

ويختتم محمد مصطفى «أما رواتب المعلمين، فلا إمكانية لوزارة التعليم على تغطيتها، حيث لا يوجد موازنة خاصة بالرواتب لدى الحكومة المؤقتة، وذلك يعود إلى أن الدعم الذي يصل إلى التعليم قليل جداً مقارنة بما يصل للقطاعات الخدمية الأخرى».

فهل ستبقى المؤسسات الثورية خاضعة لهيمنة الدول الداعمة عبر تدخلها المباشر بأهم مرافق الحياة، أم ستسعى لتكون نواة لمؤسسات دولة لها السيادة في القرار؟

الإسلام المفقود في تراثنا السياسي

إسماعيل حيدر

لعالم الاجتماع مالك بن نبي «الحضارة الإسلامية في شقها السياسي هي حضارة منحرفة لم تنشأ عن مبادئ الإسلام، والمبادئ تكيفت مع السلطة الرزمية القاهرة»، أما القول الثالث فهو لشاعر الإسلام محمد إقبال «القيم السياسية الإسلامية بقيت أجنة».

ويجمل محمد إقبال القيم السياسية بخمسة، هي الشورى والمشاورة والعدل والأمانة والمال العام هو ملك للجميع.

يعاني التراث السياسي الإسلامي من فقر كمي ونوعي إذا ما قورن بما كتب في جوانب الفقه المختلفة، كما يلاحظ أن الفقهاء قد صبوا اهتمامهم في السياسة الشرعية أكثر من اهتمامهم في الشرعية السياسية.

لقد واجهت الأمة في حرب صفين (70 هـ) تهديداً وجودياً، حين قتل حوالي 70 ألفاً من الصحابة والتابعين، وهو ما جعل الفقهاء ينحون قضية الشرعية السياسية جانباً لصالح قيام سلطة فقط، مهما كان شكلها، وبهذا تحولت الخلافة إلى «ملك عضوض» حسب الحديث النبوي، وهو ما حول الدولة الإسلامية من خلافة على منهاج النبوة إلى امبراطورية.

والمعروف أن الامبراطوريات لا تحكم بمنطق المواطنة، وإنما بمنطق الشعوب الفاتحة والشعوب المغلوبة، كما لا تعترف الامبراطوريات بالجغرافيا، فحدود الامبراطورية حيث تنهزم جيوشها، وإدراك هذه الحقيقة ضروري لفهم التراث السياسي الإسلامي.

وقد بلغ التكيف مداه في القرون اللاحقة حتى وصل القول بإمام الحرمين الجويني في كتابه الإرشاد: «الإمامة تتعقد بعقد واحد من أهل الحل والعقد»، وفي كتابه «غياث الأمم في التياث الظلم»، يقول: «ما نعلمه قطعاً أن النسوة لا مدخل لهن في تخير الإمام وعقد الإمامة، وكذلك لا يناف هذا الأمر بالعبيد ولا العوام، ولا مدخل لأهل الذمة في نصب الأئمة».

وبعيداً عن التفاصيل فإننا نستطيع أن نجمل جوانب القصور والضمور في التراث السياسي الإسلامي بالنقاط التالية:

- فرط في الشرعية السياسية لصالح وحدة الأمة
- رفض المساواة بين المسلمين في الحقوق السياسية
- رفض المساواة بين المسلم وغير المسلم
- أعطى للسلطة غير الشرعية حقوق السلطة الشرعية
- منع الناس من تغيير المنكر السياسي الغليظ

بين القيم التي استنتجها محمد إقبال باستقراره المباشر للقرآن الكريم، وبين القيم السياسية (المنحرفة) المبتوثة في كتب الفقهاء، سيبقى دائماً السؤال عن الإسلام الحقيقي بلا إجابة حتى نعيد قراءة التراث بمقتضى الواقع لا أن نقرأ الواقع بمقتضى التراث.

يعاني كثير من المسلمين صدمة بعد سيطرة أخبار تنظيم الدولة الإسلامية على الساحة الإعلامية العربية والدولية. كثير من المسلمين يعتبرون التنظيم شكلاً مشوهاً للإسلام، كما أظهر استطلاع نشره معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى أواخر تشرين الثاني الفائت في عدة دول عربية وإسلامية، وقليل منهم طبعاً يعتبرون أن التنظيم هو تنظيم مسلم يتعرض للتشويه من قبل «الإعلام الخبيث» بسبب تجسيده للإسلام «الحق».

والواقع أن تنظيم الدولة وممارساته فتحت الباب على مصراعيه على نقد كان محرماً، هو نقد الإسلام لذاته، بعد أن كان النقد يقتصر على بعض الممارسات مع التأكيد على أنها لا تمثل الإسلام.

الفرق هذه المرة أن صعود تنظيم الدولة ترافق مع فشل سياسي إسلامي عام، خاصة في الساحة السلفية والسلفية الجهادية، فالحركات الجهادية في سوريا ليس حالها أفضل من تنظيم الدولة، عدا عن تنظيم القاعدة الدولي وتطرفه المعروف، وحركة بوكو حرام التي تمتهن خطف النساء في نيجيريا وغيرها كثير للأسف.

هذا الفشل جعل من مناعة عموم المسلمين أقل تجاه نقد الإسلام، كما جعل الشكوك تساور الأنفس حيال الدعوى التي تقول بأن كل هؤلاء لا يمثلون الإسلام. يطرح المسلم على نفسه السؤال هذه المرة: من يمثل الإسلام إذن؟

إن أزمة تنظيم الدولة هي أزمة تيار الإسلام السياسي بشكل عام، حيث لم يرق أفراد هذا التيار بمراجعة حقيقية للتراث السياسي الإسلامي وتنقيته من شوائب التاريخ، بل وإعادة قراءته وفقاً لمقتضيات الواقع.

لقد اكتفى التيار الإسلامي بإعادة الصياغة اللغوية للتراث دون أن يمس جوهره بمراجعة عميقة مخافة انفضاض الجماهير من حوله نتيجة ابتزاز ومزاودات إخوة المنهج الدائمة.

الأحداث الجسام التي تعصف بجسد الأمة الآن تجعل من الملح أكثر من أي وقت مضى إعادة قراءة التراث مرة أخرى.

والمشكلة أن الشيعة يسيئون قراءة تاريخ الصحابة، في حين أن السنة يرفضون قراءة تاريخ الصحابة وهو ما أضع علينا العبرة التاريخية، وأدخلنا في حلقات تاريخية تكرر نفسها بانتظام.

هناك ثلاثة أقوال لثلاثة مفكرين إسلاميين كبار نعتبر ملاحظات مفتاحية في فهم التراث السياسي الإسلامي.

الملاحظة الأولى لعبد الرحمن السنهوري، إذ يقول «الفكر السياسي الإسلامي لم يتجاوز مرحلة الطفولة»، والثاني

دبور

يكتبها ملاذ الزعبي

عبد الله الدردي.. بورتريه

زبدية صيني: يرن من دون نقر حتى، إسلامي وقت الضرورة، بعثي وقت اللزوم، اشتراكي وقت الحاجة، ليبرالي بعد الألفين، بلا شخصية أغلب الأوقات، محافظ اجتماعياً، منفتح اقتصادياً، ملتزم بالصلوات الخمس والشفع والوتر، يمشي الحيط الحيط ويقول يا رب الرزقة، يصلح ككبش فداء ورئيس حكومة انتقالية.

دينه الحقيقي في جيبه الخلفية إن كان يرتدي الجيز، وجيب السترة إن كان يرتدي بدلة سموكن. لا يحب أن يخالف ولا أن يُعرف، يعرف من أين تؤكل الكتف وكيف تورد الإبل وكيف تؤكل كتف الإبل وكيف تُمنطى الفرس وكيف يُمنطى كفرس. يمشي على أي حبل أفضل من لاعبة سيرك، لا يحتاج شبكة تحته، إن هوى فسيطير إلى الإسكوا.

يختصر النجاح بكلمة واحدة: الحربقة.. بالنسبة له: الموقف غباء، الام موقف شطارة. ابن سوق اجتماعي، تربية البزورية، حسابه في البنك الدولي، لا يملك عصا سحرية، لكنه يملك مفتاح صندوق النقد، رخواه الاقتصادي لا يرتبط بالمسلم الأهلي والعدالة الاجتماعية، كلما ضاقت المدينة اتسعت غرفته، مقاطع «طريقة» من سيرة حياته سيكتبها يوماً سامي مبيض. تلميذه النجيب باسل كغدو.

صديق باسل الأسد في اللايبك، موظف لدى بشار الأسد في الرئاسة، مستشار كيم جونج أون في كوريا الشمالية، مقرب من بان كي مون في كوريا الجنوبية، مثله الأعلى مارغريت تاتشر، سياسيه المفضل نيكيتا خروتشوف، خير جليسه الكتاب الأخضر، معجب بحركة عدم الانحياز، متأثر بالشيخ النابلسي. أكثر ما يحب في سوريا، إن كان يحب فيها شيئاً، إسلامها الوسطي وأطرافها سهلة التهميش. منفتح على الجيل الشاب، محسوب على الحمايم، مغرم بالصقور، يحب حركة الخضر، تعولم مبكراً، هويته الأصلية لم تندثر.

يهوى لعب الأدوار، في النظام له دور، في مستهل الحرب له دور، في المستقبل له دور، إن بقي النظام له دور، إن طار النظام له دور، إن استمرت الحرب له دور، في التقسيم له دور، في بلد موحدة له دور، مع بداية الدمار تفرغ لملف إعادة الإعمار فقلبه الصغير لا يتحمل. يعشق في هاملت تردده ويكره مونه المبكر، ويستغرب لماذا سعى للانتقام من قاتل أبيه.



ذراع الأسد غير الخفية



أحمد الشامي

منذ انتخاب «اوباما» بفضل أموال «وول ستريت» ودعم الماكينة الإعلامية الجبارة التي سخرتها له مراكز القوى الخفية في الولايات المتحدة كان واضحاً أن الرجل هو واجهة لمجموعة مصالح اقتصادية وسياسية وجهات ضغط لأخلاقية.

يقوم النظام السياسي الأمريكي على توازن دقيق بين رئيس منتخب من الشعب يفترض به أن يكون صوت ضمير وأخلاق أمريكا و«مؤسسة» اقتصادية وسياسية مصلحة وذراعية غير منتخبة وغير ملتزمة بالأخلاق. «اوباما» يفتقد لكل حس أخلاقي ولا يلتزم بغير مصيره الشخصي، في عهده غابت حتى القشرة الأخلاقية الرقيقة التي كانت تغطي العورة الأمريكية الامبريالية الفاقعة.

بعد الرئيس السياسي القوي والمحارب باسم الأخلاق والمبادئ «بوش الصغير» أتى دور الرئيس الضعيف «الواجهة» والمفتقد للأخلاق والمبادئ والرصيد السياسي.

مع انتخابات الكونغرس الأخيرة والتي قضت على ما بقي من مصداقية «اوباما» بقي للرجل مجال وحيد يمتلك فيه بعض السلطة بحكم الدستور وهو السياسة الخارجية.

شاء حظ السوريين العاثر أن تقوم ثورتهم في عهد الرئيس الأمريكي الأكثر «صلعكة» في التاريخ، وحتى أن يعاد انتخاب الرجل. المصلحة الوحيدة لأمريكا في مساعدة السوريين على نيل حريتهم هي مصلحة أخلاقية وحضارية في غياب المصالح الاستراتيجية والنفطية في هذا البلد الهامشي بالنسبة للعلم سام.

بالنتيجة نفهم خيبة أمل كل الذين راهنوا على «الأخلاق» الأمريكية وعلى «نيل» الرئيس الأسمر العاجز عن فرض أي موقف أخلاقي حتى لو رغب بذلك، فما بالك وهو لا يبالي حتى لو أبيد السوريون عن بكرة أبيهم. هذه الحقائق لا تغيب عن بال نظام العصابة في دمشق وداعميه في طهران وموسكو. كذلك الأمر بالنسبة للأنظمة العربية التي تشارك «اوباما» في حربه على إرهاب «داعش».

هل يعتبر "حي برزة" نموذجاً ناجحاً للهدن

سامي الحموي

سمح الحاجز بإدخال سيارة أغذية يقوم بأخذ مبلغ من المال لإدخال السيارة.

وفي معرض رده على اتهامات تتناولها بعض الصفحات والمواقع حول خضوع الجيش الحر في برزة وقبوله بحكم الأسد، نوّه أبو فارس الدمشقي وهو أحد قياديين الجيش الحر في الحي إلى أن "من يتهم ثوار برزة بالخنوع فهو بعيد كل البعد عن أرض الواقع، فالمتابع يعلم أن قوات الأسد هي التي تخضع لثوار برزة والدليل على ذلك اعتراف النظام بالجيش الحر، وقبوله به كمنافس على الأرض بعد أن كان يطلق عليهم مصطلح العصابات المسلحة".

وتابع أبو فارس في حديثه لعنب بلدي "إن مرور سيارات وعناصر الجيش الحر من أمام النظام وعلى محورين رئيسيين كطريق مشفى تشرين وطريق التل، يدل على أن النظام هو من استكان في برزة".

ويعتبر حي برزة ذو موقع استراتيجي وحساس في العاصمة دمشق، لاقتربه من حيي تشرين وعش الورور الذين يقطنهما موالون للأسد، وخاضت المعارضة المسلحة فيه أكبر جهات دمشق قبل عام ونصف دون أن تتمكن قوات الأسد من السيطرة عليه، واعتبر أبو فارس أن "النظام يضرب مثال برزة كرسالة إلى المناطق الثائرة، أن أكثر المناطق حساسية قد نجح بإقامة هدنة فيها وهذا ما يراه نصراً".

وختم أبو فارس حديثه "أعتقد أن هذه الهدنة هي مرحلة من مراحل هذه الثورة والنظام معروف بغدره... هناك مستفيدون من الحرب، ومن المؤكد عودة المعارك إلى هذا الحي ولو طال أمدهم الهدنة".

مر عام تقريباً على هدنة حي برزة الدمشقي، الذي تسيطر عليه المعارضة المسلحة وخاضت فيه معارك عنيفة ضد قوات الأسد، ولطالما استخدم الأخير "هدنة برزة" كنموذج ناجح ومثال يحتذى به للهدن التي يحاول تسويقها في المدن والبلدات السورية التي تشهد مفاوضات بهذا الخصوص، كحال قرى وادي بردى أو حي الوعر المحاصر في حمص.

عنب بلدي حاولت تسليط الضوء على واقع حي برزة اليوم، إذ يعتبر عدنان الدمشقي وهو عضو تنسيقية برزة أن "النظام لم يطبق بنود الهدنة، وأنها لم تنجح في حي برزة عكس ما يشاع حالياً"، مؤكداً أن الهدنة التي أبرمت بتاريخ 25 كانون الثاني من العام الجاري شملت "وقف إطلاق النار بين الطرفين، وانسحاب الجيش النظامي من كل أراضي برزة، وتنظيف الطرقات تمهيداً لفتحها أمام المدنيين، كذلك إطلاق سراح معتقلي الحي من سجون النظام، وجعل المراكز التي تم تحويلها إلى ثكنات عسكرية مراكز مدنية لا وجود للجيش فيها".

كما تم الاتفاق على إعادة الخدمات إلى الحي وإصلاح البنى التحتية تمهيداً لعودة المدنيين، وفتح الطرقات الرئيسية مع وضع حواجز على الشارع العام، إضافة إلى أن الجيش الحر هو من يسيّر أمور المنطقة بشكل كامل ولن يسلم أي عنصر أو أي سلاح فيها، بحسب عضو تنسيقية برزة.

ونوه الدمشقي إلى أن "النظام حتى هذه اللحظة لم يلتزم بنود الهدنة، ويقوم بالضغط على أهالي الحي بمنع إدخال سيارات الأغذية واعتقال الشباب وتفتيش حقائب النساء، وفي حال

بوابات الأردن توصل في وجه السوريين

إسلام عبد الكريم

من طرد الجرحى في دور الاستشفاء والمشافي شمال البلاد، منذراً بإيقاف برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، تقديم قسائم المساعدات للاجئين.

ورغم أن ألمانيا زادت قيمة مساعداتها للاجئين السوريين في دول اللجوء بمقدار 40 مليون يورو الأربعاء الماضي، 3 كانون الأول، كما وعدت البرنامج هذا العام بتقديم 20 مليون يورو، وقامت بالفعل بتحويل هذه الأموال، إلا أن المساعدات لا تكفي لتحسين الظروف الأردنية أو سد ديونها، لذا واصلت الحكومة سياستها في طرد السوريين الجرحى، ويبدو أنها في الطريق إلى سن قوانين جديدة تحدّ من عملهم وتواجدهم داخل المدن، بعد سلسلة من القرارات تحتم عليهم الحصول على إقامات عمل، وتفرض عليهم بيع سياراتهم لأنها لا تحمل النمرة الأردنية. الأردن وصلت من خلال إجراءاتها ضد اللاجئين السوريين إلى أمرين، أولهما أن بيئة اللجوء في الأردن باتت وعرة، ولم تعد مشجعة للسوريين للقدوم إليها، وقد يكون هذا أبرز مقاصد القرار.

ثانيهما أن المراهنة على جعل البيئة هنا منفرة، بحيث تجعل السوري يعود إلى سوريا، مراهنة غير عميقة، إلى أننا نخير السوري عملياً بين الحياة، مجرد الحياة بأي ظرف، وبين العودة للموت.

وهكذا تبدأ المملكة بإغلاق أبوابها في وجه اللاجئين السوريين، كحال لبنان، لتبقى تركيا الوجهة الأخيرة من دول الجوار، التي ما زالت إلى الآن تستقبلهم على اعتبارهم «ضيوف» دون قوانين تحدد عملهم وحقوقهم وواجباتهم.

بعد أكثر من ثلاثة أعوام على الثورة السورية، ولجوء قرابة مليون لاجئ إلى الأراضي الأردنية، بدأ التضييق الرسمي على اللاجئين بقرارات مفاجئة اتخذت من الحكومة، أبرزها منع معالجة الجرحى السوريين بالمجان في المستشفيات والمراكز الصحية.

ولم تعد الأزمة السورية محصورة في سوريا فحسب، بل باتت دول الجوار شريكة فيها، اجتماعياً وسياسياً وعسكرياً وأمنياً، واستكمالاً لذلك وصفت الحكومة الأردنية هذه العام بأنه من أصعب الأعوام على اللاجئين في البلاد.

ويرى الأردن الذي يعاني من ارتفاع الدين العام والموازنة التي تجاوزت ثلاثين مليار دولار، في الحد من تدفق اللاجئين وسيلة لسد العجز، لذا يلوح -كما لبنان- بورقة إيقاف هذا التدفق، بداية



الجرحي السوريون يطردون من الأردن مرة أخرى

ذل وإهانة من رجال الأمن ونقص كبير في المشافي الميدانية

للمدينة، إذ تفتقر هذه المناطق إلى أطباء عصبية وأوعية، كما أن الممرضين ليسوا بخرجي معاهد طبية وإنما متدربين، في حين تشهد المشافي الميدانية نقصاً شديداً في المعدات الطبية والأدوية؛ لا كراسي للمصابين بالشلل ولا معالين فيزيائيين ولا معيل يعتني بالجرحي.

ولم تكن سوء المعاملة وليدة اللحظة، إذ اعتقل محمود لدى وصوله إلى الأردن بدون تهمة، وتعرض للسب والإهانات، ثم ترك لينام ليلة في صالة الاستقبال ثم أرسل بعدها إلى عمان وأجرى عملية تثبيت فقرات.

مساعٍ لم تلق صداها بعد لجلب الدعم

محمد، الذي يعاني من تقيح جرحه منذ 9 أشهر، كان قد شهد تحسناً قبيلاً اقتحام الأمن الأردني لدار الأمل، ما أعاد إحياء الأمل لديه بالشفاء والعودة إلى بيته معافى من جديد، لكنه ما لبث أن تلاشى بعد أن عاد تقيح الجرح.

ويقول محمد «أعتقد أن بقائي في السجن ثلاثة أيام ورحلة رمينا على الشيك الحدودي أسهمت في تراجع الجرح».

بينما يعاني عبد من شلل في أطرافه، رغم أن صور الأشعة لم تثبت خلل في عموده الفقري، لكنه لا يستطيع الخضوع لرنين مغناطيسي بسبب وجود شظية في رأسه، وعلى ذلك توقف علاجه في الأردن، ليتساءل «كيف للعلاج من سبيل في درعا المحاصرة والتي تتعرض للقصف كل يوم».

وفي السياق، أكد ناشطون في درعا أنهم ومنذ وصول الجرحى إلى الشيك يحاولون بذل قصارى جهدهم لاستكمال الاعتناء بهم وإيجاد مكان لتحويله إلى دار استشفاء.

وذكر مراسل عنب بلدي في درعا الذي رافق الجرحى في رحلتهم على الشيك أن الأطباء في المشافي الميدانية أعربوا عن استعدادهم لمتابعة علاج الجرحى شريطة وجود مكان يأويهم، الأمر الذي يتطلب أموالاً لاستئجار المكان وتأمين الاحتياجات اليومية للجرحي وخاصة أن عدداً لا بأس به منهم غربيون عن درعا ولا أهل لهم ولا معيل.

وما بين آلام من تركوا لمواجهة مصيرهم لوحدهم، ونداءات بعض الغيارى على أبناء بلدهم من الناشطين في درعا، يبقى مصير العشرات ممن أعيدوا إلى درعا «مجهولاً» حتى تتمكن الجهات المعنية في الحكومة المؤقتة أو الائتلاف من إيجاد مكان بديل لدور الاستشفاء في الأردن ونقله إلى درعا لتفادي كوارث مستقبلية.

واعتقلنا جميعاً بثيابنا التي نرتديها». محمود يعقوب، شاب من حي التضامن الدمشقي أصيب في اقتحام شارع نسرين برصاص قنص أدى لشلل نصفي، كان أيضاً في دار الأمل، ويقول لعنب بلدي: «اقتحم الدرك الأردني الدار وسحب الهويات من الجميع، حتى الرأئيرين واعتقل الجميع عدا الجرحى، كنا خلال 4 أيام وحيدين في دار الاستشفاء ولا نقو على الحراك، اكتفينا بالخبز اليابس مما تبقى في المطبخ، وبعض الأرز الذي قمنا بطهوه بأنفسنا... شيء نسكت فيه جوعنا فقط»

سجن وإهانة وطرد

بعد 4 أيام على المداهمة الأولى، قدم الأمن الأردني مجدداً ليعتقل الجرحى، (هم محمود مصاب بشلل نصفي، كاسم بنرت قدماه من الفخذين، شداد مصاب في يده ورجله ولديه جهاز تثبيت خارجي للعظم، محمد مصاب بركبته، مصطفى مصاب بالشلل، عبد مصاب بالشلل، وإبراهيم مصاب برأسه)، واقتادهم إلى مشفى الأميرة بسمه في إربد ليسجلوا خروجهم من المشفى ومن الأردن، ومن ثم أودعوا في السجن 3 أيام بتهمة «جريح سوري» بحسب محمد، وبعدها «رمونا على الحدود السورية-الأردنية».

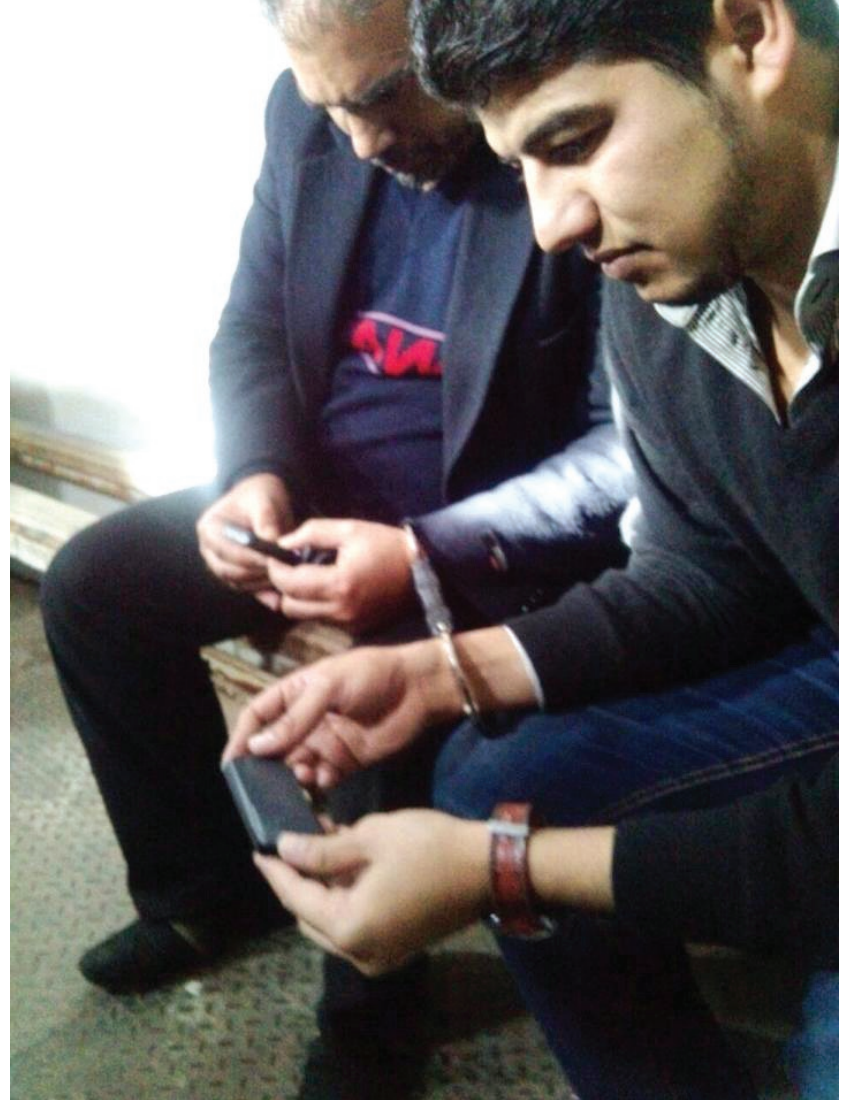
محمود، الذي خرج للأردن للعلاج بعد إصابته في حي التضامن، أمضى ثمانية أشهر في دار استشفاء في الأردن «انهارت بسبب نهب مديرتها السابق لها» كما يقول.

وقد أمضى شهرين فقط في دار الأمل، قبل أن يسجن هو الآخر ويرمى على الحدود ليواجه مصيره المجهول، ويؤكد محمود أنه لا أهل له ولا أقرباء في درعا، وحمل مع السبعة الآخرين إلى درعا لعبور الحدود من قبل متطوعين وأهالي بعض الجرحى الموجودين هناك، ونقلوا إلى منازل بعض المتبرعين. ويضيف: «أهانونا كثيراً حين داهموا دار الاستشفاء، وانهالوا علينا بالشتائم، وأهانونا في السجن طيلة فترة احتجازنا حتى قذفونا إلى الحدود».

مأساة تتكرر، ووضع طبي يرثى له

وكانت الحادثة بكامل تفاصيلها تكررت في 17 أيلول الماضي، حين داهم الأمن الأردني دار استشفاء في الرمثا واعتقل الجرحى ورموا على الحدود.

وتكاد المشافي الميدانية في درعا تعجز عن معظم العمليات الجراحية، كما لا يوجد دور استشفاء في المناطق المحررة منها، إضافة إلى نقص كبير في الأطباء بعد هجرتهم



مريض طردهم السلطات الأردنية من دار الأمل

لترك 15 جريحاً وحيدين عاجزين عن فعل أي شيء، والتهمة التي وجهت للكادر «الاتجار بأعضاء البشر» بحسب محمد، أحد الجرحى في دار الاستشفاء.

محمد، 18 عاماً، وهو مصاب في الركبة، وبعاني من تفتت في عظام الفخذ وجرحه لم يلتئم بعد إصابته في درعا منذ 10 أشهر، كان يخضع في الدار لجلسات علاج فيزيائي ليتمكن من السير على قدمه مجدداً. يقول محمد لعنب بلدي: «حين داهم الأمن الأردني الدار، كنا 15 مصاباً نتلقى العلاج هناك، قام الأمن بسحب هوياتنا وارتبط مصيرنا بالمجهول، فلم نتمكن من مغادرة الدار ولم نعلم ما مصيرنا».

وأردف محمد «لحسن حظ البعض لم يأخذ الأمن هوياتهم فتمكنوا من الهرب من الدار فور مغادرة الأمن، وبقيت مع 7 جرحى آخرين معظمهم مصابون بالشلل ومنهم بأطراف مبتورة... كنت الوحيد الذي يستطيع الحركة، وتكفلت بقضاء حوائجهم طيلة 4 أيام حتى قدم الأمن الأردني مرة أخرى

لمى الديراني - عنب بلدي

لا يزال «الشيك» الحدودي مع الأردن يستقبل جرحى سوريين، طردهم الحكومة الأردنية ليلقوا مصيرهم المجهول بعد عبورهم الحدود إلى درعا، حيث لا مشافي لاستكمال العلاج ولا دور استشفاء ولا أطباء ولا دواء يكفيهم.

غالبية الذين يلقون على الشيك الحدودي لا أهل لهم ولا معيل، يتركون ليواجهوا قدرهم، رغم عجزهم عن الحركة، الذي يزيد العجز عجزاً، وسط أحوال جوية باردة تزيد من ألم إصاباتهم.

دار الأمل، بلا أمل

بعد اقتحام الأمن الأردني

يوم الأربعاء، 26 تشرين الثاني الماضي، اقتحمت قوات الدرك الأردني دار الأمل للاستشفاء في إربد، واعتقلت الكادر التمريضي والمرافقين، وحتى الزوار، وصادرت هويات الجرحى وغادرت الدار

النظام يعتبرها «حرب اقتصادية شاملة»

الدولار يرتفع في السوق السوداء.

عبد الرحمن مالك - عنب بلدي

تحرك الدولار بشكل مفاجئ متجاوزاً حاجز 210 ليرات، بعد أن تراجع من المستوى ذاته إلى 196 مطلع الأسبوع الفائت، نتيجة عمليات مضاربة تتحكم بدولار السوق السوداء، ما أجبر المصرف المركزي على تحديد سعر صرف الدولار مقابل الليرة بـ 191.27، كسعر وسطي للمصارف و191.45 ليرة كسعر وسطي لمؤسسات الصرافة.

واعتبر محللون اقتصاديون، بحسب صحيفة «البعث» التابعة لنظام الأسد، أن تسعيرة الدولار في السوق السوداء وهمية ومبالغ فيها، كونها ناتجة عن تداولات في السوق غير النظامية لجني الأرباح، وأن الانخفاض إلى 200 ليرة منذ عدة أيام كان بسبب إعلان البنك المركزي تدخله عبر ضخ 50 مليون دولار لمؤسسات الصرافة و100 مليون دولار لتمويل الواردات. وحاولت وسائل إعلام النظام يوم الخميس، الإيحاء بأن الدولار يتراجع، مكررة على الأسعار الراضجة له في مكاتب الصرافة المرخصة، التي تراوحت بين 193 ليرة شراء، و195 ليرة مبيع، إلا أن تلك المكاتب لا تبيع أكثر من 200 دولار أمريكي، بالسعر التمييزي، كما أن من يشتري اليوم، لا يستطيع أن يشتري مرة أخرى إلا بعد مرور ثلاثين يوماً.

وفي سياق متصل، كشف حاكم المصرف المركزي أديب ميالة عن اتخاذ قرارين للتدخل في السوق ينص الأول على بيع شريحة من القطع الأجنبي تقدر بـ 20 مليون لشركات الصرافة، والثاني بتزك 20 بالمئة من الحوالات الشخصية الواردة إلى سوريا يومياً ليتم طرحها في السوق بشكل فوري من شركات الصرافة، كي تستطيع التصرف بها وبيعها حسب احتياجات السوق.

حرب اقتصادية شاملة على الليرة السورية

إلى ذلك، صرح رئيس الوزراء في حكومة الأسد وائل الحلقي أن «الليرة السورية تتعرض لحرب اقتصادية»، مبيناً أن دولاً تحاول الإطاحة بالليرة السورية التي فقدت أكثر من ثلاثة أرباع قيمتها منذ بدء النزاع. وأكد الحلقي على ضرورة مراقبة عمل سوق الصرف، وخاصة الصرافين غير النظاميين والمضاربين في السوق، ومحاسبة وملاحقة كل من يحاول التلاعب باستقرار الصرف.

وأشار الحلقي إلى الآثار السلبية لعدم استقرار سعر صرف الليرة السورية على الاقتصاد الوطني والمواطن والتاجر والمودع، وكذلك على أسعار المستوردات والسلع والإيداعات، مؤكداً أهمية اتخاذ مجلس النقد والتسليف قرارات من شأنها «تعزيز قدرات الليرة السورية على الصمود»، وخاصة أنه «يقود سياسة نقدية في ظل التحديات التي تواجه الاقتصاد الوطني من خلال استهدافه بشكل ممنهج وتعطيل عجلة الإنتاج».

ويعتقد متداولون بشكل يومي أن الدولار ربما أفلت من قبضة مصرف سوريا المركزي، إذ بدأ الأخير عاجزاً مؤخراً عن تثبيت الدولار تحت حاجز الـ 200 ليرة، في حين يرى آخرون أن المركزي يقصد رفع سعر الدولار في سياق متاجرته على حساب مصالح السوريين.



بعد إطلاق حملة لجمع 64 مليون دولار

الأمم المتحدة تستأنف تقديم المساعدات للاجئين السوريين



محمد حسام حلمي - عنب بلدي

ويطمح برنامج الأغذية العالمية أن تجني الحملة كامل المبلغ (64 مليون)، حتى يتمكن من مساعدة 1.7 مليون لاجئ سوري.

وقال مهندس هادي، منسق الطوارئ الإقليمي لبرنامج الأغذية العالمي لأزمة سوريا «النجاح في جمع ثلث المبلغ المطلوب في الـ 24 ساعة الأولى يعث على الأمل»، وأضاف «يجب علينا أن نضمن ألا يجوع أي طفل هذا الشهر.. لا يجب أن يضطر برنامج الأغذية العالمي لأن يختار من بين الأطفال الذين يعانون من الجوع أيهم يحتاج إلى الطعام أكثر من الآخر».

أما عن تأثير إيقاف القسائم فقد صرح الدكتور كريم مأمون الذي يعمل في مجال تقديم الخدمات الطبية والإغاثية للاجئين السوريين في لبنان، لجريدة عنب بلدي «إن العديد من اللاجئين يقومون ببيع جزء من الأغذية المقدمة من الأمم المتحدة حتى يستطيعوا دفع أجرة البيت».

وأضاف «أصبحوا الآن مهددين بالخروج من بيوتهم بالإضافة للجوع، وبشكل خاص اللاجئين المقيمين في المخيمات، إذ تتراوح أجرة الخيمة في منطقة البقاع من 50 إلى 100 دولار».

بدورها أفادت السيدة أم بزن، المقيمة في القاهرة مع أولادها الأربعة وزوجها منذ أكثر من عام، أن رسالة وصلتها من الأمم المتحدة مفادها تخفيض قيمة القسيمة للشهر الحالي وليس إيقاف القسيمة، وأضافت «إذا توقفت القسيمة سيحرم الأولاد من الحليب واللحمة والفواكه، والأغذية ذات الفوائد الصحية».

يذكر أن برنامج الأمن الغذائي التابع للأمم المتحدة أعلن نهاية شهر أيلول عن نيته تخفيض قيمة القسائم الغذائية للاجئين السوريين في دول الجوار ابتداءً من شهر تشرين الأول، وذلك بسبب انخفاض الدعم الذي تقدمه الدول وعدد من المنظمات الإنسانية، بنسبة تتراوح بين 19 إلى 53 بالمئة.

«يؤسفنا إعلامكم أن برنامج الأغذية العالمي لم يتسلم بعد التمويل لشحن بطاقتكم الغذائية الزرقاء لشهر كانون الأول 2014، سوف نعلمكم عبر رسالة قصيرة لدى تلقينا التمويل لاستئناف المساعدة الغذائية»؛ على هذه الرسالة استيقظ اللاجئون السوريون صبيحة اليوم الأول من شهر كانون الأول في كل من لبنان والأردن ومصر وتركيا والعراق. وعلل البرنامج في بيانه الصادر بنفس اليوم سبب تعليقه لمشروع القسائم الغذائية، بعدم وفاء المانحين بالتزاماتهم وتراجع التمويل، ما يعني حرمان أكثر من 1.7 مليون لاجئ سوري في دول الجوار من المساعدات الغذائية.

وحذرت المديرية التنفيذية للبرنامج إرثارين كازين من «الآثار الإنسانية الكارثية» للقرار، بقولها «إن تعليق المساعدات الغذائية التي يقدمها البرنامج ستكون كارثية بالنسبة لكثير من الأسر التي تعاني بالفعل، وسوف يعرض ذلك صحة وسلامة هؤلاء اللاجئين للخطر، ومن المحتمل أن يسبب مزيداً من التوتر وعدم الاستقرار وانعدام الأمن في البلدان المضيفة المجاورة»، ولتجنب الكارثة الإنسانية أطلق البرنامج، يوم الأربعاء 3 كانون الأول، حملة طارئة لمدة 72 ساعة تهدف إلى جمع 64 مليون دولار لاستئناف توزيع القسائم لشهر كانون الأول، وقالت السيدة كازين «إن دولاراً واحداً يمكن أن يصنع فرقاً كبيراً.. ونحن نقول للناس: بالنسبة لكم إنه دولار واحد، ولكنه بالنسبة لهم طوق نجاة».

واستطاعت الحملة جمع 24.5 مليون دولار خلال الـ 24 ساعة الأولى من الحملة، ما دفع الأمم المتحدة لإعلان استئناف توزيع القسائم الغذائية، وإعطاء الأولوية لعدد من أفقر وأضعف الأسر، وخاصة النساء والأطفال.

إشاعات رفع رسوم المواد في التعليم المفتوح هل تريد الجامعات جني الربح

ش. ع - دمشق

ليتم إغافوك من الرسوم».

لكن «لا رهان على المراتب الأولى في جامعات فيها فوق كل ذي علم .. جاهلٌ معه واسطة» تقول هبة. من جهتها وزارة التعليم العالي نفت ما نشر في وسائل الإعلام حول وجود دراسة لزيادة رسوم التعليم المفتوح، وأكدت عبر موقعها الرسمي في الرابع والعشرين من تشرين الثاني الفائت عدم وجود أي نية في زيادة الرسوم، لكن هذا التصريح من الوزارة لم يكن كافياً لطمأنة الطلبة، فالنفي عند الحكومة هو الإثبات، ولأن الدكتور مالك علي، وزير التعليم العالي، سبق ونفى في لقاء له في طرطوس النية برفع أسعار المواد في المفتوح، ثم عاد ليناقض نفسه على شاشة الفضائية السورية بتاريخ 2013/9/21 معلناً أن الرسوم سترتفع.

تقترح «سلمى» على صفحة التعليم المفتوح في موقع «الفيس بوك» أن يتقدم الطلاب بالشكوى إلى الجهات المعنية، لكن التعليقات تنهال عليها أن لا تجرب المجرب، فالطلاب قد سبق واحتجوا مبادرين بحملة على الشبكة عنوانها «معاً نحو إلغاء قرار رفع أسعار التعليم المفتوح في سوريا»، لكنها لم تلق من الحكومة إلا عبارات أثارت استياء الطلاب، ليس أولها قول الدكتور أيمن أبو العيال، نائب رئيس جامعة دمشق لشؤون التعليم المفتوح، «أي قرار جديد لابد أن يواجه بالرفض أو بالقبول وهذا شيء طبيعي» ولا آخرها قول الدكتور مالك علي «اللي ما معو يدبر حالو».

وبتساءل طلاب بعد قرار رفع رسوم المواد حين يقول الدكتور أبو العيال «عندما يتخذ أي قرار يكون لصالح الطالب بمعنى أنه حينما لا تتواجد الموارد الكافية فإنها ستكون على حساب جودة التعليم». فماداً يقصد 'الجودة' إذا كانت الوزارة والحكومات التي تتالت منذ إنشاء التعليم المفتوح لم تقدم أي خدمات مكافئة للمبالغ التي تحصلها من هذا العدد من طلاب التعليم العالي؟ فلا تغيير في المناهج ولا جامعة خاصة للطلاب أو سكتاً لهم، فهي لا تتكلف إلا ما يعادل أجور المحاضرين والعاملين الإداريين في هذا القسم. فهل تريد الجامعات جني الربح من الطلاب؟ وهل أصبح التعليم تجارة؟ سؤال يرسم الوزارة.

ضحك أبو أحمد، أحد الشوام الظرفاء، وهو يحتسي شايه (الأكرك عجم) قائلاً «كلو بالشام حامل» وابتسم بمرارة وهو يشرح عبارته: البعض يحمل جرة الغاز بسبب أزمة الغاز والآخر يحمل بيدون الماء بسبب انقطاع الماء والثالث يحمل روحه على كفه بسبب ازدحام ارتقاء الأرواح إلى السماء، والجميع يحمل همًا. وافقه «أبو راتب» بإيماءة من رأسه أتبعها بقوله «وكل مين همو هم».

التعليم هو أحد الأمور التي انسحبت لتقف في صف الهموم التي تؤرق السوريين وطلاب التعليم المفتوح، حيث انتشرت منذ مدة شائعات عن نية الوزارة رفع رسوم المواد في التعليم المفتوح من جديد.

وعلى الرغم من أن برامج التعليم المفتوح أنتت في بادئ الأمر لجعل التعليم متاحاً للجميع، فقد أضحت عبئاً جديداً على طلابها منذ رفعت الوزارة رسم المقرر الواحد من ثلاثة إلى خمسة وستة آلاف، أي بنسبة زيادة تتراوح بين 60% و 100%، وسعر المقرر الراسب من 1500 ليرة سورية إلى 5 آلاف ليرة، أي بنسبة زيادة بلغت 200%، بقرار شمل المستجدين والقادمين.

هبة، إحدى الطالبات المقبولات في فرع الإعلام في التعليم المفتوح، أجمت عن التسجيل في الجامعة بسبب ما سمعت عن النية برفع رسوم المواد، في حين سجلت «مروة» في الترجمة على الرغم من قلقها من ارتفاع السعر، لأنه كما قالت أثناء تسجيل اسمها في بناء التعليم المفتوح في المرة «لا طريق آخر مفتوحاً»، وتقول داليا، طالبة رياض أطفال في المفتوح - سنة ثانية، «لم يسمح لي والدي أن أكمل تعليمي بسبب ما سمعه عن نية الوزارة في رفع المواد»، ثم تضيف «ما فائدة التعليم المفتوح إذا كان الحظ مسكراً».

من جهته الأستاذ مازن، وهو المسؤول عن شؤون طلاب التعليم المفتوح في وزارة التعليم العالي، أكد عدم صدور أي قرار بخصوص رفع سعر المادة، واستبعد صدوره في عام 2014، وحين سألت هبة عن احتمال رفع سعر المادة بعد 2014 عام أجابها الأستاذ مازن «كل شيء ممكن وإذا كان المبلغ كبيراً بالنسبة لك فاجتهدي لتكوني من الثلاثة الأوائل

هل العلاقات الإنسانية معقدة



شام العلي - دمشق

يبداً الحب والانجذاب في معظم تجارب البشر في العلاقات والصدقات كعاطفة غامضة يتلوها وله هيام، ويتبعها شغف وتعلق وتألّق، ثم تبدأ العلاقة بعد ذلك تتشابك وتتعمق ويزحف الملل والاعتياء نحو زواياها وتتعمق دروبها فتزيد خطوبها، فنسمع المحبين يشكون: لماذا العلاقات الإنسانية معقدة بهذا القدر؟ ولماذا تحتاج أي محاولة لتبسيط العلاقة أكواماً من التعقيد؟ لماذا لا يمكننا أن نكون عفويين كالطبيعة تلقائيين كالمرط؟

وفي محاولة للإجابة عن هذه الأسئلة نعود للسؤال الأول: لماذا العلاقات الإنسانية معقدة؟ ومن المفيد أن نسأل هنا: هل العلاقات الإنسانية معقدة من حيث كونها «علاقات» أم من حيث كونها «إنسانية»؟ يخبرنا علم النفس أن تحليل شخصية الإنسان وتصرفاته الفرد يتأثر بمعطيات مختلفة ومتعددة، منها جيناته ومورثاته وديانته ونوع التعليم الذي تلقاه والتربية أو الثقافة التي خضع لها، ونوع علاقاته وصدقاته، والكتب التي قرأها والموسيقى التي سمعها والتجارب التي خاضها، والمدينة التي يسكنها والأخرى التي زارها، ويوم ميلاده وحركة الفلك، ونوع غذائه، وعدد حبات الملح في طعامه! إذ إن لكل ذلك أثره الذي يشرح على شخصية الفرد، فإذا كان كل إنسان هو عبارة عن خلاصة لمزيج مدهش فريد معقد لعدد كبير من العوامل، فكيف ستكون علاقته بمزيج آخر مدهش فريد معقد؟ ببساطة.. إنها لن تكون بسيطة.

فالتعقيد إذاً قائم في طبيعة الإنسان قادم من تركيبته، ولذلك علاقاته بغيره من البشر تحمل هذا الطابع عينه، والإنسان في ذلك ليس استثناءً شاداً عن غيره، فذلك الطبيعة معقدة مركبة، إذ إن كل خلية حية مفردة في الطبيعة هي أشبه بمدينة مدهشة تتناغم فيها العناصر والعلاقات والتعقيدات.

فالسهل الأخضر المنبسط وقطرة المطر الشفافة يخفيان خلف مظهرهما البسيط دنيا من التعقيد وعوالم من العلاقات الدقيقة التي تسعى الطبيعة دوماً لخلق التناغم بينها وهندستها، لذلك من الأفضل أن يراجع الشعراء أنفسهم حين يطلبون من حبيباتهم أن يصبحن عفويات كالمرط أو يكنّ على طبيعتن، فالطبيعة أكثر تعقيداً بكثير مما تراه العين.

وإذا كان التعقيد أمر طبيعي وموجود، فهل هو أمر سيئ؟ يحمل مصطلح «التعقيد» الحمولة السلبية التي ألقاها عليه المجتمع المغرم بكل ما هو سهل، لكن التعقيد بحسب معاجم اللغات ليس مذموماً بل على العكس من ذلك، فالتعقيد في اللغة البكر مشتق، بحسب لسان العرب، من العَقْد، والعقد هو نقيض الجِل، ويقال: عَقَدَتِ الحبل فهو معقود، ومنه عَقْدَةُ النكاح، وعَقَدَ اليمين أكدها، والمُعاقدة هي الميثاق وعَقَدَ قلبه على الشيء أي لزمه.

فالتعقيد هنا صنو العمق والثقة والالتزام، وحين يتحدث علماء النفس والاجتماع عن أهمية الخلافات والتعقيدات والتوترات في «ترسيخ» العلاقات واستمرارها فلن يكونوا قد ابتعدوا عن الأصل اللغوي للعقد الذي هو «نقيض الحل».

المقال هنا ليس في مقام تمجيد التعقيد وإنما في إنصافه، فتبسيط العلاقات أمر مهم ولا بد منه، ولكن تبسيط التعقيد الذي يترافق غالباً مع العمق في العلاقة ليس جيداً، بالتأكيد يوجد دوماً الكثير ممن يعيشون علاقات سطحية ويحتالون على ما يحتاجون بالملذات السهلة والوجود المزيف، لكن تلك العلاقات الواسعة العميقة المتينة التي تجود على وجود الإنسان بوجوه البهجة ووهج المعاني لا يمكن أن تكون بسيطة وسهلة.

أخيراً، لأنشيتان في فيزياء المواد عبارة بليغة أراها تصلح في كيمياء العلاقات يقول فيها: «يجب جعل الأمور بسيطة قدر الإمكان، ولكن ليس أكثر من ذلك».



السوريون في اليونان

موسم الهجرة العكسية

توضيح واعتذار

هبة الأحمـد

نشرت عنب بلدي في العدد 143 الصادر بتاريخ 2014/11/16 مادتي التي حملت عنوان «من سندويشة الفلافل إلى الآيفون، مراهقات على خصور العساكر في دمشق»، وقد لاقت المادة اهتماماً إعلامياً ملحوظاً، تمثل في عدد الزيارات والمشاركات التي حققتها المادة على موقع عنب بلدي وصفحات التواصل الاجتماعي.

تكلت معي هيئة التحرير مستفسرة عن مصادري في المادة، حيث تبين أن المادة تحوي عبارات كاملة منقولة من مقال للكاتبة نجاة عبد الصمد المنشور في جريدة النهار بتاريخ 18 تشرين الأول 2014 والذي حمل عنوان «جيل جديد يكبر في دمشق».

وبعد نقاشات مطولة معي ومع الكاتبة عبد الصمد، قررت هيئة التحرير نشر توضيح واعتذار باسمها، ولكني رأيت أنني من يتحمل كامل المسؤولية عن النسخ والنقل فاستمحت الجريدة أن أنشر الاعتذار باسمي موضحة ما حصل معي:

المادة الصحفية (على الأقل بالنسبة لي كصحفية مبتدئة) تتم كتابتها على مراحل، تبدأ من جمع للمعلومات والتصريحات وتتم على صياغة العبارات وترتيب الشهادات لتنتهي بعدها بصياغة متألّفة متكاملة تجمع خيوطه، (المادة تستغرق عدة أيام أحياناً)، وبينما كنت أجمع المعلومات والتصريحات من الشبكة صادفني المقال فنسخته منه ووضعت في ملف المادة الصحفية ونسيت أمره، ثم أدخلته بدون أن أنتبه في نسج مادتي، التباساً وليس اقتباساً، نسياناً وليس نسخاً.

اختلط حبر الكاتبة نجاة بقلمي من حيث لم أشعر ونشرته باسمي، وعلى ذلك وله فأنا أتحمّل المسؤولية المهنية والأخلاقية الكاملة إزاء هذا الخطأ أمام الجريدة والقراء، وأتوجه بالاعتذار المباشر للكاتبة نجاة عبد الصمد، وأشكر لباقتها وجزيل تفهمها الذي أبدته من خلال محادثة بينها وبين أحد محرري الجريدة على هامش موضوع الاعتذار، وأعبر لها عن فائض امتناني لتواضعها ولطفها الذي غمرني حين قدمت لها اعتذاري وأوضحت لها ما حصل.

من المهاجرين الذين وصلوا إلى ألمانيا بسبب غض طرف الحكومة اليونانية عن خروج عدد كبير من المهاجرين الوافدين إلى أراضيها.

بدوره، لفت عبد القادر (42 سنة) أنه غادر أثينا قبل استنفاذه المهلة المحددة للإقامة على الأراضي اليونانية؛ بموجب «بطاقة الطرد» التي تمنحها السلطات لمغادرة البلاد خلال 6 أشهر، حيث يمنع الأجنبي خلال هذه الفترة مزاوله أي عمل، بينما لا تقدم اليونان أي مساعدات أو معونات للاجئين، في ظل ارتفاع الحياة المعيشية وأجور الفنادق، كون اللاجئ الذي يحمل «البطاقة المؤقتة» لا يحق له استئجار المنازل وفق القانون، إلا في حالات نادرة وبعيداً عن أعين الشرطة، وكل ذلك دفع عبد القادر إلى العودة بما بقي لديه من مال.

استبعاد السفر برّاً

مع دخول فصل الشتاء تصبح وسيلة الانتقال برّاً من اليونان غاية في الصعوبة، وذلك بسبب الأمطار والثلوج التي تحل باكراً على «القارة العجوز»، الأمر الذي يعيق المشي والتنقل وسط الغابات والجبال والمناطق الوعرة. وتحت ضغط التكاليف الكبيرة للسفر جواً، يدخل بعض الشباب في رهان مع الحظ؛ بمغامرة محفوفة بالمخاطر عبر السفر برّاً رغم كل هذه الصعوبات والتحديات، ليتوقف مصيرهم من جديد في يد «تجار الطرق»، والتي أدت في بعض الحالات إلى وفاة عدد من المهاجرين بعد أن ضلوا طريقهم في الغابات المعزولة، أو حتى تخلي المهرب عنهم في منطقة مهجورة ونائية.

في حين انتهت رحلة البعض باكراً بعد احتجازهم من قبل حرس الحدود في ألبانيا أو مقدونيا، فيما سجّلت عشرات الحالات من مصادرة الأموال والأجهزة الخلوية قبل ترحيلهم إلى اليونان.

يشار إلى أن آلاف اللاجئين السوريين تمكنوا من عبور اليونان إلى أوروبا الشمالية والغربية خلال السنوات الثلاث الماضية، فيما ذكرت بعض الإحصاءات الحكومية والحقوقية أنه ما زال أكثر من 25 ألف لاجئ سوري على الأراضي اليونانية ينتظرون مصيراً مجهولاً ما بين الهجرة أو الإقامة أو الترحيل.



«مزور»، لتدخل بعد ذلك عوامل تساعد على مروره سريعاً أو انكشاف أمره.

يقول هاني، من مدينة حلب، إن مئات اللاجئين استطاعوا الخروج من اليونان، وقد ساهمت بذلك أشكالهم القريبة من الأوروبيين، أو حتى إبراز أشياء توحى بأن حاملها أوروبي مثل التاتو والطق في الأذن أو طريقة اللباس، بينما وقع آخرون فريسة لتصرفات الارتباك أو اللغة، ليلقى القبض عليهم ويتركوا بعد استفسارات روتينية عابرة.

فضّل هاني العودة إلى محله التجاري في أحد الأحياء الخاضعة للنظام في حلب، على أن يبقى تحت وعود «المهربين» أو رحمة الحكومة اليونانية في سبيل السماح له ولنظرائه المغادرة إلى السويد، وسط تنامي حالات الازدراء من قبل شريحة كبيرة من الشعب اليوناني، بعد أن اكتفى بمحاولتين فاشلتين جواً ومثلهم برّاً.

«جدار برلين» في أثينا

من جهته، ذكر كنان، من سكان ريف دمشق والعاث منذ أيام إلى إسطنبول مع شقيقه أن «اليأس» والوعد الكاذبة التي يطلقها المهربون أجبرته على العودة من اليونان، وذلك بعد أن حاول أكثر من ثلاث مرات السفر جواً.

وبضيف كنان أن عاثقاً جديداً برز مؤخراً؛ هو وجود عدد من «الحرس الألماني» على مدخل الطائرات المغادرة؛ ليس فقط إلى ألمانيا بل وباقي الدول الأوروبية، وذلك بعد الأعداد الكبيرة

فدا، الشميسي - إسطنبول

لم يخرج الدخان الأبيض بعد من مدخنة البرلمان اليوناني، الذي يعتصم أمامه عشرات اللاجئين السوريين في العاصمة أثينا، بهدف السماح لهم بمغادرة البلاد واللجوء إلى الدول الأوروبية الغنية، وسط ظروف معيشية صعبة في بلد يعانى أصلاً من أزمة اقتصادية وارتفاع في معدلات البطالة والفقر، يترافق ذلك مع ضغوط من قبل الاتحاد الأوروبي لمضاعفة الرقابة على المطارات وضبط الحدود.

وشهدت الأيام القليلة الماضية عودة عدد من اللاجئين السوريين، إذ رأى بعضهم أن البقاء في تركيا أو حتى العودة إلى سوريا بديل «أرحم» من البقاء في اليونان، في ظل النفقات الكبيرة والبطالة إلى جانب ارتفاع ملحوظ في منسوب العنصرية تجاههم.

اليونان مقبرة الأحمال

يعتبر تجاوز اليونان ثاني أكبر تحدٍ للمهاجر إلى «الوطن الحلم» بعد النجاة من مقامرة ركوب البحر، حيث عليه محاولة السفر جواً أو برّاً وبعده أقل بحرّاً، ليحدد عاملاً المال و«الحظ» كيفية الانتقال إلى الخطوة القادمة.

يتوقف تجاوز اليونان جواً على عدة عوامل، أولها خبرة وصدق «المهرب»؛ حيث تحدد معرفته بمواقف الرحلات التي يمكن أن تكون سهلة وسلسة، بعد إعطائه للمهاجر هوية أو جواز أوروبي

جريدة عنب بلدي enab baladi
19 برانس، الساعة 07:43 مساءً - تم التحميل -

من سندويشة الفلافل إلى «الآي فون»
مراهقات على خصور العساكر في دمشق

هبة الأحمـد - ريف دمشق
عنب بلدي - العدد 143

من «سندويشة الفلافل» إلى «الآي فون»... مراهقات على خصور العساكر في دمشق
عنب بلدي - العدد 143 - الأحد 16/11/2014 - ريف دمشق أمّوز المال السوري المربع، المستصفي، والعصبي على الفهم ضواهر عديدة هجينة على دمشق وأهلها، من أبرزها ظاهراً...

ENABBALADI.ORG

217,984 أشخاص تم الوصول إليهم

إعجاب - تعليق - مشاركة - 2,838 222 176

ترويج المنشور

المجلس المحلي لمدينة دوما

مشاريع وخدمات ضمن إمكانيات محدودة

عنب بلدي

نشأ المجلس المحلي لمدينة دوما، المدينة الأكبر في الغوطة الشرقية لدمشق، كمؤسسة خدمية إدارية ذات شخصية اعتبارية مستقلة لا تتنوع لأي تيار سياسي أو فصيل عسكري أو هيئة شرعية، وذلك بهدف توحيد جهود أبناء المدينة لتقديم الخدمات وتأمين احتياجات المواطنين في ظل غياب مؤسسات الدولة.

تأسيس المجلس

تأسس المجلس المحلي في 25 كانون الأول 2012، بهدف تقديم الحاجات الأساسية للمواطنين من خدمات عامة وإغاثة بعد تحرير المدينة، إثر انهيار مؤسسات الدولة الخدمية التي كان النظام يعول عليها وكان وجودها مرتبطاً بوجوده، وذلك بحسب أكرم طعمة، رئيس المجلس المحلي للمدينة، في لقاء أجرته عنب بلدي معه عبر الانترنت. تم انتخاب أعضاء أمانة المجلس وعددهم 25، من خلال رؤية توافقت عليها أغلب الفعاليات الشعبية والقوى المدنية والثورية القائمة في المدينة، وأشرفت عليها لجنة مستقلة ليس لأعضائها الحق بالترشح أو الانتخاب. وقد تم الإعلان عن العملية الانتخابية الأخيرة من خلال الملصقات، وصفحات التواصل الاجتماعي وشاركت فيها معظم الفعاليات المدنية والثورية، ورابطة الأكاديميين ومراكز التنمية وقد استمرت طيلة شهر كانون الثاني 2014.

هيكلية المجلس

يتألف المجلس من مكتب تنفيذي يضم 9 أعضاء تم انتخابهم من بين أعضاء المجلس، بمن فيهم رئيس المجلس ونائبه وأمين السر ومدير مكتب الخدمات ومدير المشاريع ومدير الدراسات ومدير السجلات العقارية والمدنية ومدير الخدمات الإغاثية، بالإضافة إلى مدير مكتب الثقافة والتعليم، ويجتمع المكتب مرتين بشكل أسبوعي. أما المكاتب الأخرى التي يتألف منها المجلس فهي: رئاسة المجلس، مكتب شؤون العاملين والديوان المالي والصندوق، الحقوق والشعري العلاقات العامة والإعلان، الصحة والتعليم، الزراعة والبيئة، الخدمات الإغاثية ولجان الأحياء والوجهاء، السجلات العقارية والمدنية، الخدمات والمرآب، الكهرباء والطاقة البديلة، المياه والصرف الصحي، الدراسة والإحصاء، المشاريع، لجنة الأبنية والحراسة، هيئة الرقابة والتفتيش، بالإضافة إلى إدارة المقبرة، التي انضمت حديثاً للمجلس بعد أن انفصلت عن مجلس الشورى، ومهامها تنظيم حفر قبور ودفن الشهداء والموتى، وعدد



العاملين فيها 11 بمن فيهم مديرها. وبحسب المكاتب الموجودة فإن عدد العاملين في المجلس 180 عاملاً من كافة الاختصاصات، وتنظم الانتخابات كل سنة بالنسبة لأعضاء المجلس، أما أعضاء المكتب التنفيذي فيتم انتخابهم كل ستة أشهر.

خطة عمل المجلس

يقوم كل مكتب من مكاتب المجلس بتقديم خطة عمل مكتوبة بناء على المشاريع المدروسة ويتم تنفيذها حسب الدعم المتوفر لهذه المشاريع بشكل دقيق وشفاف، وترفع تقارير أسبوعية وشهرية للمكتب التنفيذي الذي يعرضها بدوره على المجلس، كما تقدم تقارير شهرية للجهات الداعمة عن بعض المشاريع التي يتم دعمها وبشكل تفصيلي، بحسب الطعمة.

أعمال المجلس

يقوم المجلس بأعمال النظافة وصيانة خطوط الصرف الصحي والمياه وصيانة شبكات الكهرباء التي تتضرر بشكل يومي نتيجة القصف على المدينة، بالإضافة إلى فتح الطرقات وإزالة الأنقاض، بحسب رئيس المجلس، مضيفاً «يقوم المجلس بصيانة المدارس العامة في المدينة وتقديم كل ما يلزم وخاصة للمتضررة منها، كما يقوم بدعم العملية التعليمية بشكل كامل في المدينة، وقد دعم المجلس الفلاحين في زراعة أكثر من 2500 دونم من القمح، كما يتم توثيق كافة العقود العقارية والإجراءات عبر النافذة الواحدة، بالإضافة إلى توثيق عقود الزواج والطلاق وبيانات الولادة والوفاة والشهداء والمفقودين والمعتقلين وإصدار البيانات العائلية». وعما اعتبره إنجازاً يحسب للمجلس يقول الطعمة «أرشفتم وأتمتتمت السجلات العقارية لمدينة دوما وكافة البلديات التابعة لها وعددها 60 منطقة عقارية، بما فيها الضمير، إلكترونياً، بحيث أصبح بإمكان المواطن الحصول على

بلدي إن أعمال المجلس جيدة وموثقة، ولكن يوجد بعض التقصير في القدرة على تغطية كامل المدينة خلال عملية بخ الحشرات بالمبيدات، وبالأخص حول حاويات القمامة، ويرد «يوجد نقص في المواد بسبب الحصار وإغلاق الطريق، كما أن هناك تقصيراً من قبل العمال أيضاً، بسبب عدم توافر مادة المازوت لتشغيل الآليات الكافية للبخ، ولا يقع ذلك على عاتق المجلس المحلي فحسب، بل يشمل المجالس الأخرى في المدينة، كمجلس الشورى».

ويضيف عمار «يتوجب إيجاد حل لمشكلة مهاجمة الكلاب الشرسة للأطفال والناس، والتي لم تحل بعد، بسبب عدم فعالية الدواء المستخدم في البخ».

أما الناشط الإعلامي ياسر الدوماني فيقول «اتفق أهل المدينة على المجلس، ويعتبر القائمون عليه من أختيار البلد، ولكن الحصار من قبل قوات الأسد يضغط على المجلس بضغوط تفوق طاقته، ولا نستطيع توجيه اللوم له، وخاصة في ظل الحصار الخانق الذي تشهده المدينة».

هل يعتبر المجلس مسؤولاً عن الأمراض التي ظهرت في المدينة؟

ظهرت مؤخراً عدد من الحالات المصابة «بالنخف» في الغوطة الشرقية، وهو مرض يتميز بظهور ديدان في الجسم، نتيجة تموضع بيوض حشرة تدعى الذبابة الطلزونية في جرح ملوث أو أماكن متفرقة من الجلد، بحسب الدكتور ماجد أبو علي، الناطق باسم المكتب الطبي الموحد في الغوطة الشرقية، الذي أشار إلى أن «المسبب الوحيد لمثل هذه الأمراض هو الحصار، وحرمان المنطقة من خدماتها الأساسية من مياه وكهرباء ونظافة ووقود، ولا يمكن في ظل هذه الظروف تأمين مصدر آخر للمياه غير مياه الآبار، كما لا يمكن ضمان نظافتها، عدا أن المنطقة تعيش من دون كهرباء منذ أكثر من عامين، وهذا له تأثير كبير على موضوع النظافة».

ويضيف أبو علي «لا يمكن لأي مجلس محلي تعويض النقص الحاصل في مقومات الحياة في ظل الحصار، وقد طرح المجلس مشروعاً لتجهيز مكب نفايات متطور أكثر من مرة، وعلى ما يبدو لم يتم تمويله. إن كلفة أي مشروع في الغوطة حوالي خمسة أضعاف مثيله خارجها بسبب الحصار والارتفاع الباهظ في أسعار الوقود، وبالتالي لا يمكن لوم المجلس المحلي، في حين يبقى المقصرون الحقيقيون بعيدين عن اللوم»، وينهي «يبدأ التقصير من الجهات المانحة الدولية التي ترفض تقديم العون للمناطق المحاصرة بالطريقة النقدية، في حين تستطيع هذه الجهات نفسها تقديم المواد العينية التي تشتريها بنفسها في المناطق الحدودية، ما يعكس على أداء المنظمات المحلية».

أعدت هذه المادة بدعم من البرنامج الإقليمي السوري

كافة المعلومات الخاصة بعقاره على الفور بمجرد تقديمه رقم العقار واسم المنطقة العقارية للنافذة الواحدة بعد الاعتماد على برنامج ضخم نفذ من قبل أفضل المبرمجين». كما أظهر تقرير لعمل المجلس خلال 6 أشهر، حصلت عنب بلدي على نسخة منه، بأن المجلس قد نفذ 8042 طلب خدمة من أصل 8749 طلباً قدمت له.

المشاكل والدعم

يقدم المجلس مشاريعه لعدد من الهيئات والمنظمات الخاصة للحصول على دعم لها، كما يقدم بعض أهالي دوما من المغتربين في الخارج الدعم له، في حين يحصل المجلس على دعم بسيط من قبل محافظة ريف دمشق التابعة للحكومة المؤقتة في تركيا، بحسب رئيس المجلس

وحول المشاكل التي تواجه المجلس يقول نائب الرئيس، أحمد طه «تتجلى مشاكل المجلس المحلي بشكل أساسي في أن الدعم الذي يُقدم له لا يكفي لسد احتياجات المواطنين، وتغطية الخدمات الملقاة على عاتقه، لذلك تحاول الإدارة جاهدة البحث عن مصادر أخرى ذاتية، وتدرس حالياً فرض بعض الرسوم على عدد من الفعاليات التي يديرها المجلس، كالمسوخ التابع للبلدية سابقاً، وسوق الهال في المدينة».

ويرد «نحن في المجلس ومنذ البداية اتخذنا قراراً برفض أي دعم مشروط من أي جهة سياسية، وهذا القرار غير مشجع لبعض الداعمين، لذلك يمر المجلس بحالات من الضائقة المادية. أما بالنسبة لأداء المجلس فنحن نسعى دائماً نحو تدارك الأخطاء، أي أننا نتعلم من تجربة الصبح والخطأ».

انتقادات وإشادة من الأهالي

في استطلاع لآراء أهالي المدينة، يقول عمار الدوماني، وهو ناشط ميداني في دوما، لعنب

جمعيات سورية تشارك في معرض «موصياد» العالمي



في بنائها، تعتمد وتحمي فيها القيم العالمية والمحلية المتعارف عليها في المجتمع والتاريخ. ويغلب على الجمعيات المشاركة في المعرض الدوري، مجالات الاستهلاك، والموبيليا والبناء والخدمات اللوجستية والنسيج، إضافة إلى الاستشارات التعليمية والإعلام والصحافة والزراعة والطاقة.

مدرسة، مؤكدين أن الغاية من المشاركة هي الوصول إلى شراكات والتعرف على زبائن من دول مختلفة، وأن هذه الطريقة تشوّه صورة المشاريع السورية. يذكر أن معرض الموصياد أسس في مدينة اسطنبول في 5 أيار 1990، وهو عبارة عن تجمع رجال أعمال صناعيين مستقلين، يؤمنون بأن تركيا ذات احترام في العالم، وفاعلة في منطقتها، مكتملة

في مجال العمل أيضاً». بدوره أكد وليد طالب، مدير المكتب الإعلامي للمنتدى السوري، أن اجتماع المؤسسات السورية وظهورها كجسم واحد يعزز من صورة السوريين في المجتمع التركي. وتميزت مشاركة منظومة وطن، بأهمية تحفيز رواد الأعمال السوريين لتحقيق قفزات لمشاريعهم، تزامناً مع التقدم الذي يحققه الاقتصاد التركي، فيما تحدث المنسق العام لهيئة علم بأهمية «نشر المأساة السورية وخاصة في قضية التعليم، والذي بدوره لا يمكن إحياء الأمة».

وزار الجناح السوري عدد كبير من الشخصيات الاعتبارية التركية، ومن بينهم بلال رجب أردوغان، وقد تخلل المعرض فقرات مسرحية قدمتها فرقة خطوة الفنية، وفقرات إنشادية قدمها أطفال سوريون.

لكن ناشطين يعيرون على بعض الجمعيات المشاركة، زيارة الأجنحة التركية وشركات عالمية بغية استجداء الدعم والتمويل لمشاريع هزيلة وربما غير

فراس العقاد - اسطنبول

عقد في اسطنبول في الفترة ما بين 26 و 30 من تشرين الثاني، المعرض الخامس عشر لجمعية رجال الأعمال والصناعة المستقلين «موصياد - MÜSIAD»، والذي يعتبر من كبريات المعارض التي تعقد في تركيا ويستهدف الفعاليات و المؤسسات والشخصيات الاقتصادية في تركيا وحول العالم. وشارك في المعرض عدد من المؤسسات السورية كمنظومة وطن، مشروع رزق، هيئة علم، مركز زيد بن ثابت، جمعية الأيادي البيضاء، منبر الجمعيات السورية، ومؤسسة سوريا الخيرية. وحول جدوى المشاركة السورية في مثل هذا المنتدى كان لعنب بلدي لقاءات مع عدد من المشاركين.

يقول أنس شهاب مدير مشروع رزق، وهو أحد مشاريع المنتدى السوري للأعمال، بأن الهدف من المشاركة هو «ربط الشباب السوري الباحث عن العمل مع المؤسسات والفعاليات التركية دون تقاضي أي أجور»، مضيفاً «الثورة ليست بالطب أو السلاح أو الإعلام فقط بل يجب أن تكون

«سباق شهداء النهر»... تخليداً لشهداء نهر قويق

الفائز بالمركز الأول وعضو نادي الشباب الرياضي، الذي تأسس منذ عدة أشهر، الذي أشار «مشاركتي مع أصدقائي في هذا السباق جاءت مساهمة منا مع الرياضيين الأحرار في إيصال صوت مدينة حلب الجريحة إلى العالم»، مضيفاً «نحن نستطيع أن نفعل أكثر من ذلك، رغم قلة الموارد والإمكانات، وسنستمر مادام لنا قلب ينبض بالحياة».

في سباق متصل انطلق يوم الخميس دوري كرة القدم في المدارس للفئات العمرية الصغيرة برعاية «مؤسسة جبل القرآن»، وبالتعاون مع مجلس مدينة حلب والهيئة العامة للشباب والرياضة، ومن المقرر أن تبدأ بطولة الشهيد ماجد كرمان بكرة الطاولة، خلال الأيام القليلة القادمة. يأمل أعضاء الهيئة بالاستمرار في تنظيم مثل هذه السباقات، ويقول عروة أبو الورد الناطق الإعلامي باسم الهيئة «سنسعى إلى تنظيم سباقات أخرى، ربما يكون أولها مطلع العام القادم، كما سنحاول أن تكون أكثر تنظيمًا وعلى نطاق أوسع».

وحضرت «الشرطة الحرة» السباق، كما شارك فيه عدد من الأطباء وأعضاء المنظمات الإغاثية، بالإضافة إلى عسكريين وإعلاميين ورياضيين، كفراس تيت لاعب منتخب سوريا سابقًا وأحد أعضاء الهيئة.

عنب بلدي تحدثت مع معروف سبسي نائب رئيس الهيئة الذي قال «كان للسباق أكثر من رسالة، شعرت بأن الثورة مستمرة بهمة أبطال وشباب لا يهابون الصعاب، كانوا يركضون واضعين نصب أعينهم حلمهم الثوري آملين أن ينالوا مرادهم، ويوصلوا رسالتهم للعالم أجمع». وأضاف «نحن شعب يستحق الحياة والحرية، سنمضي في ثورتنا رغم القصف والدمار، محاولين إزالة حالة الإحباط التي يعيشها سكان الأحياء المحررة في المدينة».

وقد توجّ الفائزون الثلاثة الأوائل في نهاية السباق، حيث حصل أحمد الصالح على المركز الأول في حين نال كل من بكري صباغ وأحمد غزال المركزين الثاني والثالث، عنب بلدي التقت أحمد الصالح،



حسن مطلق - اسطنبول

أن عثر على جثثهم مكبلة الأيدي في النهر، بتاريخ 29 كانون الثاني من العام الماضي.

وبدأ سباق الضاحية الساعة 11 صباحاً بمسافة 3 كيلومتراً، بين حيي بستان القصر والكلاسة مع العودة، وكانت الانطلاقة من «مشفى الشهيد قتيبة أبو يونس» في حي بستان القصر.

أطلقت الهيئة العامة للشباب والرياضة التابعة للحكومة المؤقتة يوم الثلاثاء الماضي، وبرعاية راديو نسائم سوريا «سباق شهداء النهر»، تخليداً لذكرى شهداء مجزة «نهر قويق»، التي راح ضحيتها أكثر من 100 شخص، بعد

دمعة أمل ... (قصة قصيرة)

طرائق التفكير عند بني البشر، ولكن منهم من يحبسوني ويأبى إخراجي، ومنهم من يذرفني أسى على ولد غائب أو حبيب لا يستطيع البوح بكلمات الحب، أو ربما على وطن سلب، ومقدسات دُنست، وخيرات ذهبت لطاغية يحب رؤيتي أنهم بشدة على وجنات اليتامى والثكالى، ولا أنكر أن بعضهم يحاول إخراجي فراحاً لأنه يعجز التعبير عن سروره إلا بوجودي، فأنا أرافق بني البشر أفراحهم وأتراحهم، ولكن منهم من يدوسني، ومنهم من ينتظر خروجي ليمسح بي جراحه».

وقفت أمل يومها ومنذ عامين تودع داريا، وهي مازالت حتى الآن تحملها على جبينها، بين دماها ودموعها، دون أن تدرك يومها أن ما ينتظرها ثقب جدران في قبو ملجأ خارج حدود سوريا وليس فقط داريا، لأطفال يتكلمون وأهمهم بانتظار من يحمل لهم كسرات خبز.

نامت أمل بعد أن عصرت منديلها المبلل بالدمع حزناً على إخوتها الذين غيبتهم رحى الحرب، ووالدها الذي استلته يد الطاغية، حيث أصابته رصاصات قنص غادر قبيل خروجهم، ووطنها الحبيب، وحبها الغائب، وأحلامها الكبيرة التي تقلصت حتى أصبحت بحجم دمعة صغيرة. نامت أمل، ونحن نعلم أن تستيقظ بعد أن يجف منديلها، لنبدأ حياة مليئة بالأمل.

استيقظت يوماً فوجدت السماء تمطر رصاصاً وقدائف، ثم أغمي علي، لأصحو بين أكوام من الحجارة وعبوني ترحل إلى أطفال خرجوا وهم يُجرجرون أحشاءهم، بعد أن أودت تلك القذيفة بوالدهم شهيداً واثنين منهم جرحى يضمدون ألمهم بدموعهم ووالدتهم، وجارتنا تبكي حالها بعد أن داهمت قوى الأمن منزلهم واقتادت زوجها، فأبنت الخروج مع بقية أهل الحي لتنتظره، فإذا به يعود شهيداً، لتبكيه وتبكي يتم أبنائها، خرجت لا أدري حال داريا أبانت مقبرة تصطفي من أبنائها؟ أم سجنًا تحاصر من بقي فيها؟ فلم تعد عرائش العنب كما عهدناها، وما هي تلفظنا خارج أرضها.

وفي لحظة كانت أشبه بحلم يبذو، أو ربما طيف راودني، انتابني ذلك الشعور الغريب بأنه لا بد من عمل شيء ما لأخفف أهات الفراق على دموعي، فسألت إحداهن: من أخرجك؟ لم لم تتمسكي بوطنك؟ وهل خرجت لتلقي على الأطلال ولترثي مسقط رأسك؟ وكل مرة كانت الدمعة تحاول أن تجيب ولكنها تُفاجأ وهي تشيخ إلى مئوها الأخير لتصطمم بالأرض، ثم تليها دمعة أخرى وأخرى وأخرى كثير، حاولت أن أتبادل أطراف الحديث معها علني أصل إلى ذلك الطيف الداراني المخيم في تلافيف مخي. فقالت: «كنت وأنا ألتقط أنفاسي الأخيرة أحاول الخروج لأطلع على

بيلسان عمر - ريف دمشق

وقفت أمل مستذكرة لحظة خروجها من داريا التي تركت في كل حجرة منها قصة وضحكة وحتى دمعة «حتى حجارة داريا يومها بكتنا عندما خرجنا، فالكل كان يهاب أن يكون غيابنا طويلاً، ومن قال بأن الحجارة لا تشعر كما نحن البشر؟ ومن يدوسها ويرمينها بها، رحم الله جدتي فقد كانت تروي لنا حكايات عن النكبة وتهجير الفلسطينيين، وكنت ألمج يدها تتسلل إلى جيبها لتتناول منديلها وتجفف دموعها المتناثرة على خديها، في محاولة يائسة منها ألا نراها، ولكنها أيضاً لم تستطع أن تخفي الغصة التي كانت ترافق صوتها، وكنت أسمع تضرعاتها للإله «اللهم آمناً في أوطاننا واستر عوراتنا وآمن روعاتنا واجعلها على الإيمان»، لم أكن أعني كثيراً ما كانت تقول، ولكن لم أكن أنمالك نفسي دون أن أبكي معها، وأردد آمين... آمين... يا رب، ثم دارت عجلة الحياة، وهذه المرة نحن الذين نهجر، فاعرورقت عيني يومها بدموع ما برحت تخرج لتنهال على وجهي، وكل واحدة متمسكة بالأخرى وهي تخرج على مضض، وتصرخ: «لا أريد مغادرة موطني»، هكذا قالت أمل.

حلمت كثيراً بتقديم الجميل لوطني - فأنا أمل كما سماني أبي - ولكنني

قرآن من أجل الثورة



✪ خورشيد محمد
المراد السلمي السوري

التعقل والأمل

الاقتصار على التعقل يقتل الأمل ويجول الإنسان إلى معاق أو معوق ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (سورة الأحزاب، 18). والأمل من دون تعقل يحول الأهداف إلى طيش وغرور. هو مزيج من الأمل والحكمة. الأمل يخرجك من سجن الحسابات وأغلال العقل، والحكمة ترسم الطريق وتضع العلامات وتحول الأحلام إلى أهداف.

سعادة في العبادة

لا يمكن أن يكون هناك في الدين شيء يسحب منك طاقتك أبداً ويعطيك مشاعر سلبية ﴿مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (سورة الحج، 78)، حتى مجرد إحساسك بشيء بسيط يضايقك، والضيق سحب طاقة من الجسم. إن لم تسعد بالدين أو بعبادة الله فاعلم أنك تعبد الله بشكل خاطئ.

فساد الإنجاز

لعلّ الإنجاز هو من أكثر الأمور المفسدة للشخص. رأيت الناس تعمل بجد وإخلاص كبيرين حتى إذا أثمر عملها احتكرت عملية إنتاج الثمار وإعطائها وكأنها علامة مسجلة له وحقوق طبع محفوظة لمؤسسته. لسان حاله يقول إنما أوتيته على جهد وعلم مني، لكنه هذه المرة مغطى بعبادة الإخلاص والعطاء والجهاد في سبيل الله. احتكار للجهاد للاحتفاظ بالمكانة والتميز! العاصم يكمن في هامش الأمان بين الواجب والإنجاز، إذا تأخر الإنجاز عن الواجب بقي القلب مكسوراً متواضعا ﴿يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ (سورة المؤمنون، 60). أما إذا كان الحال معكوساً حصل العجب والاستكثار والمن ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ﴾ (سورة المدثر، 6). تكون الواجبات متقدمة على الإنجازات بإبصار نعم الله عليك والنظر إليها كمسؤولية ستسأل عنها بتفصيل مخيف (عن كل قرش كما يقولون)، وإذا داهمك العجب والرغبة بالمن ﴿فَلَرَبِّكَ قَاصِرٌ﴾ (سورة المدثر، 7) ﴿فَإِذَا نَفَرَ فِي النَّافِرِ * فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ * عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ (سورة المدثر، 8 - 10).



صورة تعبيرية من الإنترنت

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى

بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com

رضوى عاشور

وثلاثية غرناطة

عادة نستعرض في زاويتنا هذه كتاباً ما، لكن اليوم سنستعرض معكم كاتبة أثرت الأدب العربي المعاصر بكتابات مهمة، قبل أن توارى الثرى الأسبوع الفائت، إنها رضوى عاشور الكاتبة المصرية من مواليد 1946 زوجة مريد البرغوثي ووالدة الشاعر تميم البرغوثي.

كتبت رضوى الرواية والقصة القصيرة بالإضافة للعديد من كتب النقد الأدبي، الطنطورية، فرج، أطيايف، سراج، رأيت النخل، وثلاثية غرناطة، وتحتل هذه الأخيرة الصدارة من حيث الانتشار والتميز.

تدور أحداث الرواية -كما يبدو من اسمها- في مملكة غرناطة بعد سقوط جميع الممالك الإسلامية في الأندلس، وتبدأ أحداث الرواية تحديداً في اليوم الذي وقع فيه «أبو عبد الله الصغير»، آخر ملوك غرناطة المعاهدة التي تنازل وفقها عن ملكه لملي قشتالة وأراجون، في أجزاءها الثلاث «غرناطة، مريم، الرحيل».

وتتحدث الرواية عن الممارسات التي واجهها من اختار البقاء من العرب والمسلمين في الأندلس بعد سقوطها -إذ استمر التواجد العربي ما يزيد عن المئة عام بعد تسليم الأندلس- على لسان شخصيات رسمت بدقة. تتفلك رضوى ببراعة إلى تلك الحقبة التاريخية، وتصف لك شوارع وأزقة الأندلس وحي البيازين بدقة وإبداع تتنسم معه شذا عطر الياسمين على جانبي الرقاق.

في ثلاثية غرناطة تقرأ عن جبروت المنتصر، وتعذيب المستبد، وضياح الهوية، التهجير والنزوح وضياح البلدان، ونزوات الحكام وجنونهم «المشكلة يا ولدي أن قادتنا كانوا أصغر منا، كنا أكبر وأعفى وأقدر ولكنهم كانوا القادة.. انكسروا فانكسروا».

رواية تاريخية لم يفقدها الحس التاريخي جمال الأدب، ولم تفقدها اللغة الأدبية دقتها التاريخية الممتدة عبر مئة عام، مئة عام من العزلة لا تشبه تلك التي كتب عنها جابرييل غارسيا ماركيز.

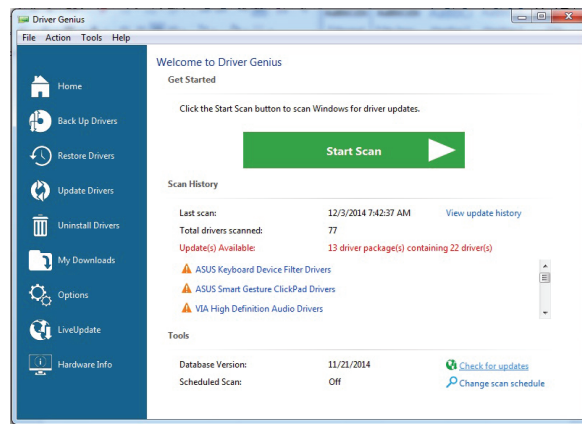


كيف تعالج مشكلة تعاريف الكمبيوتر

الأدوات شهرة وانتشاراً، وهو برنامج Driver Genies، والذي يتميز بصغر حجمه، الذي لا يتجاوز 8 ميغا، وسهولة التعامل معه.

اتباع التعليمات التالية:

- حمل الأداة من خلال الرابط التالي: <http://drivergeniusprofessional.com>
- ثم اضغط على الأيقونة بدء التحميل Start Download.
- بعد تحميل الأداة على جهاز الكمبيوتر، قم بتثبيتها من خلال اتباع خطوات التثبيت المعتادة.
- افتح الأداة، لتظهر لك نافذة تحوي العديد من الخيارات، كما هو واضح في الصورة التالية:



- اضغط على الخيار عمل نسخة احتياطية عن التعاريف Buck Up Drivers، وانتظر قليلاً ليقوم البرنامج بالبحث عن التعاريف الموجودة داخل جهازك وعمل نسخة احتياطية عنها، ثم اضغط التالي Next.
- حدد نمط النسخة الاحتياطية، من خلال الضغط على الخيار Select the buck up type، ويفضل تحديد الخيار Self-Extracting Archive لسهولة التعامل معه عند الاستعادة.
- قم بتحديد مكان حفظ النسخة الاحتياطية، من خلال الضغط على الأيقونة تصفح Browse، وتحديد المكان والاسم الذي ترغب، ثم اضغط على التالي Next، وانتظر قليلاً لإتمام عملية النسخ الاحتياطي، ثم اضغط إنهاء Finish.

مرحلة استعادة التعاريف Restore Drivers:

- من خلال نافذة البرنامج، اضغط على الخيار استعادة التعاريف Restore Drivers، لتظهر نافذة تحوي خيارين، الأول: استعادة التعاريف من نسخة مسبقة Restore drivers from previous backup، والثاني: تصفح نسخة موجودة في الكمبيوتر Browse my computer for drivers backups.
- قم بتحديد الخيار الثاني: تصفح نسخة موجودة في الكمبيوتر Browse my computer for drivers backups، ثم حدد نمط المجلد من خلال الخيار Folder، ثم قم بتحديد مكان النسخة الاحتياطية المحفوظة مسبقاً على جهازك أو على أي قرص تخزين خارجي من خلال الضغط على Browse ثم اضغط التالي Next.
- ستلاحظ ظهور التعاريف المحفوظة داخل الصندوق، قم بتحديد المطلوب منها أو تحديدها كاملة، ثم اضغط التالي Next، وانتظر قليلاً لحين إتمام الشريط الأخضر، ثم قم بإعادة تشغيل الكمبيوتر لإتمام عملية الاستعادة.
- ملاحظة: لا يوفر البرنامج سماحية مطلقاً باستعادة التعاريف إلا بعد تسجيل المنتج، إذ يتوجب على المستخدم تفعيل النسخة من خلال مفتاح التفعيل، والذي يمكن البحث عنه وتفعيله عبر الإنترنت بسهولة، بعد تحديد اسم البرنامج وموديل النسخة.

نسخة البرنامج التي تم الشرح عليها: 14.0.0.326

لغة البرنامج: English

نظام التشغيل: Windows 7



أسامة عبد الرحيم

يعاني عددٌ من المستخدمين من مشكلة تعاريف الكمبيوتر، خصوصاً عند فقدانها نتيجة خطأ ما، أو بسبب فايروس، أو من خلال أكثر الطرق شيوعاً وهي عملية الفورمات Format وتنصيب نظام تشغيل جديد. سنستعرض في هذه المادة بشكل مختصر أهمية التعاريف ودورها في جهاز الكمبيوتر، وكيفية التأكد من وجودها، وأخيراً طريقة الحصول على التعاريف المطلوبة وإعادة تفعيلها.

أهمية التعاريف:

تكمن أهمية التعاريف، التي تسمى باللغة الإنكليزية Drivers، في كونها المحرك الأساسي لكل جزء أو طرفية من طرفيات الكمبيوتر (كرت الشاشة، كرت الصوت، مودم الإنترنت، لوحة المفاتيح، الماوس، كرت الشبكة، مخارج الـ Wi-Fi، Bluetooth، USB...)، وبدونها لا يمكن أن يقوم الجزء بمهامه ولا تحقيق الدور الذي صنع لأجله، فهو عبارة عن تطبيق صغير تصدره الشركة المصنعة، يعمل على توجيه طرفيات الكمبيوتر للقيام بعملها بشكل صحيح، وتوفر لنظام التشغيل مجموعة من المعلومات حول كيفية تعامله معها.

كيفية التأكد من وجود التعاريف:

للتأكد من تعاريف جهاز الكمبيوتر لديك في نظام windows، اضغط على جهاز الكمبيوتر في سطح المكتب بالزر الأيمن، ثم اختر إدارة Manage، لتظهر لك نافذة تحوي العديد من الخيارات. قم بالنقر على الخيار مدير الأجهزة Device Manager، لاحظ ظهور أسماء الأجهزة على الطرف الآخر متضمنة التعاريف، إذا كان هناك مثلث أصفر على أحد الأسماء فهذا يعني أن الجهاز غير معرف.

طريقة الحصول على التعاريف:

يمكن للمستخدم الحصول على التعاريف عبر طريقتين، تعتمد الأولى على شبكة الإنترنت وسحب التعاريف من موقع الشركة الرئيسي، إذ توفر الشركة إمكانية تزويد المستخدم بجميع التعاريف من خلال موديل جهاز الكمبيوتر أو الرقم التسلسلي له، أو من خلال اسم القطعة غير المعرفة، ويتم ذلك عبر طريقتين:

طريقة التحميل: يمكن للمستخدم الحصول على التعاريف بسهولة من خلال الدخول على اسم شركة الكمبيوتر الخاص به، والضغط على Support أو Drivers واتباع التعليمات المطلوبة من تحديد موديل الجهاز ونظام التشغيل واسم الطرفية المطلوبة، ثم تحميل التعريف المناسب.

تعتبر هذه الطريقة مفيدة في حال لم يتم تعريف الجهاز مسبقاً، ولا يملك المستخدم أي نسخة احتياطية مسبقة عن التعريفات.

طريقة الاستعادة: تعتمد الطريقة الثانية على أخذ نسخة احتياطية مسبقاً عن تعاريف الجهاز، وحفظها للاستفادة منها لاحقاً في حال فقدان أي من التعاريف أو عمل فورمات للجهاز، وتحتاج هذه الطريقة إلى تثبيت إحدى أدوات التعريف المتوفرة.

سنركز في هذه المادة على الطريقة الثانية، وستحدث عن أكثر



تركيا

قامت منظمة «هذه حياتي» التنموية في تركيا يوم الجمعة 5 كانون الأول بزيارة لـ «دار ألفة» لرعاية الأيتام في غازي عينتاب بمناسبة يوم التطوع العالمي، تخلت الزيارة مجموعة من النشاطات من رسم على الوجوه ومسابقات وألعاب، كما قدم الفريق هدايا لأطفال الدار.

كما قام فريق المنظمة يوم الأحد 30 تشرين الثاني باصطحاب مجموعة من الأطفال برحلة ترفيهية إلى حديقة الحيوانات، والتي تعتبر ثالث أكبر حديقة حيوانات في العالم، وتخلت الرحلة تعريف بأقسام الحديقة إضافة إلى مجموعة من المسابقات والألعاب، كما وزع الفريق على الأطفال هدايا ووجبات إفطار، وذلك بحسب الصفحة الرسمية للمنظمة على الفيسبوك.

لبنان

قام فريق «شباب للأمة» يوم الاثنين 1 كانون الأول بحملة توزيع الدفعة الأولى من حرامات وأكياس النوم على اللاجئين السوريين في مخيمات عرسال. شمل التوزيع حوالي 200 عائلة سورية واستمرت الحملة حتى يوم الخميس 4 كانون الأول.

كما قام الفريق يومي الاثنين والثلاثاء بحملة دعم للأطفال السوريين في عرسال، وتم توزيع دفاتر مدرسية على 800 طالب وطالبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية، وذلك بحسب الصفحة الرسمية للفريق على الفيسبوك.

نظم مركز «النساء الآن» أمس السبت حفلة تخرج لـ 26 سيدة تفوقن في مجموعة من الدورات في اللغة العربية واللغة الإنكليزية وقيادة الحاسوب، وتم في

نهاية الحفلة توزيع شهادات تفوق على المتدربات. قام فريق «لمسة ورد» للدعم النفسي والاجتماعي يوم الأربعاء 3 كانون الأول بزيارة لمخيمات اللاجئين في منطقة المنيا شمال طرابلس لتقديم الدعم النفسي والتخفيف من معاناتهم. كما قام فريق «ملهم» التطوعي يوم الثلاثاء 2 كانون الأول بتوزيع مادة المازوت على أكثر من 270 عائلة سورية في منطقة عرسال.

الأردن

أقيم يوم السبت 6 كانون الأول العرض الأول من مسرحية «رسالة من مخيم الزعتري» داخل مخيم الزعتري، تحت رعاية الهلال الأحمر القطري ومنظمة نيكود. وتدور أحداث المسرحية حول معاناة السوريين من بداية الأحداث وحتى وصولهم إلى المخيم. شارك في العرض مجموعة من أطفال المخيم الذين تم تدريبهم على مدار ثلاثة أشهر تحت إشراف منسق المشروع والمدرّب «محمد حسين»، كما سيقام العرض الثاني للمسرحية يوم السبت القادم 13 من الشهر الحالي في عمان. وتندرج العروض ضمن برنامج دعم نفسي اجتماعي من خلال الدراما يبدأ بالعمل على التفريغ الانفعالي لينتقل للعمل الدرامي، بحسب ما ذكره المدرب سلام الحداد لعنب بلدي.

قام فريق «ملهم» التطوعي يوم السبت 6 كانون الأول بتوزيع عدد من المدافئ الشتوية على العائلات السورية في منطقتي عمان ومنطقة المفرق.

قام مركز «سوريات عبر الحدود» يوم الأربعاء 3 كانون الأول بتوزيع مجموعة من الألبسة والأحذية والبطانيات والحرامات الشتوية على اللاجئين السوريين بمخيم الزعتري.

حنين النقري

«قديش عمرك هنت» بلؤم ولهجة أمرة قالها، أجا به الشاب متأثراً وحركة مرتجفة من يديه تمثل حروفاً غير واضحة تقاوم لسانه «ما بعرف».

جن جنون آهة الحاجز ذلك «شو يعني م تجديا علينا.. عم قلك قديش عمرك ولا».

كرر المسكين إجابته السابقة بثقل كبير «ما بعرف».

«ما بتعرف قتلي.. هلاً احنا منعرفك.. انزول تاشوف»، وتدخلت هنا حاجة أبكمها الخوف وألجم غضب العسكري لسانها «الله يخليك يا ابني والله درويش عالبركة».

يرفع العسكري نبرته «بهويتو مكتوب مواليد التسعين.. هاد بسن العسكرية».

لكنها ترد: صدقني أني أمية ما إقرا.. بس ابني عالبركة ما بي فهم.

هاد الشي نحني منقررو مو انتي.. انزول عم قلك.

وهنا تذكرت الحاجة أوراقاً طيبة بحوزتها أخرجتها... «شوف يا ابني الدكتور عطاني ياهن.. ما بعرف شو مكتوب انت اقرأهن».

بحركة عصبية استل الأوراق من يدها؛ يقرأها عدة مرات ويهز رأسه.. يرميها لها.. يضحك بجبروت مشيراً للشاب.. ويصيح بسائق الميكرو.. «اطلاالع».

من هو المعاق حدث على حاجز أسدي

